«كباشي» بـ«المناقل وسنار» .. آخر الاستعدادات

«المليشيا» ترتكب مَجْـزَرة في النيل الأبيض

الأمم المتحدة: 30 مليون بالسُّودانُ في حاجة إلى المساعدة

السنة الخامسة عشر

رئيس التحرير:
عثمان ميرغني

تابعنا على الموقع الالكتروني:
www.al-tayar.net

الثلاثاء 7 يناير 2025م
الموافق 7 رجب 1446هـ
العدد (223)

التيار

ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك

يمكنك الآن الاعلان عبر صحيفة التيار
عبر التواصل بالارقام الاتية :

واتساب : 00249912330439

مكالمات : 00249123795980

إعلانك فى التيار يعنى الإنتشار..

كباشي بالمناقل للوقوف على آخر الاستعدادات لتحرير ود مدني

المناقل: حسن محمد عبد الرحمن





في اطار استعدادات القيادة العامة للجيش السوداني لمعركة تحرير مدني وصل الأثنين إلى المناقل بولاية الجزيرة عضو مجلس السيادة نائب القائد العام الفريق أول ركن شمس الدين كباشي.

وكان في استقبال والي الجزيرة الطاهر إبراهيم الخير وقائد الفرقه الأول مشاه اللواء عوض الكريم علي واعضاء اللجنة الأمنية بالولاية.

ورافق نائب القائد العام الفريق محمد عباس اللبيب نائب المدير العام لجهاز المخابرات العامة ،اللواء محمد المعتصم نائب رئيس هيئة التصنيع الحربي واللواء حيدر الطريفي قائد عمليات النيل الأبيض . وعقد كباشي اجتماعاً مغلقاً بغرفة القيادة والسيطرة بالفرقة الأولي مشاة بحضور ضابط برتب رفيعة من العميد فما فوق .

وأبلغ مصدر رفيع (التيار) أن الهدف من الزيارة الوقوف علي استعدادات المحور الغربي تمهيداً لعملية تحرير مدينة ود مدني من مليشيا الدعم السريع. يذكر أن نائب القائد العام تفقد الأحد محور الفاو في ذات المهمة. في السياق وصل كباشي إلى سنار، وكان في استقباله اللواء الركن علي حسن بيلو واللواء الركن عبدالمنعم عبدالباسط محمد قائد سيطرة سنار. وتلقى كباشي تنويراً حول سير العمليات بالمنطقة، واطمأن على الموقف العملياتي في محور سنار، مشيداً بالتضحيات الجسام التي بذلتها القوات المسلحة والقوات النظامية الأخري والمستنفرين للذود عن حياض الوطن وترابه ووحدته ودحر المليشيا الإرهابية المتمردة.

إلى ذلك وفي إطار جولاته التفقدية على الفرق العسكرية وتفقد القوات المسلحة في المحاور الأمامية، وصل عضو السيادي نائب القائد العام إلى مدينة سنجة .

الأمم المتحدة: أكثر من 30 مليون شخص في السودان بحاجة إلى المساعدة

بورتسودان: «التيار»

قالت الأمم المتحدة الاثنين إن أكثر من 30 مليون شخص، أكثر من نصفهم من الأطفال، يحتاجون إلى المساعدة في السودان بعد عشرين شهرا من الحرب المدمرة. وجهت الأمم المتحدة نداء لجمع 4.2 مليار دولار لتوفير المساعدات لـ20.9 مليون شخص داخل السودان من إجمالي 30.4 مليون شخص قالت إنهم في حاجة إلى المساعدة في ما أسمته «أزمة إنسانية غير مسبوقة».

وقد تسبب الصراع الدائر بين الجيش وقوات الدعم السريع والذي تعتبره الأمم المتحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في التاريخ الحديث، في مقتل ما بين 20 ألفا و150 ألف شخص بالإضافة إلى ما يقدر بنحو 11 مليون نازح.

أزمة بيع مواد الإغاثة تتفاقم.. وتبرؤ حكومي

بورتسودان ـ التيار

تبرَّأت «مفوضية العون الإنساني» التابعة للحكومة السودانية، من بيع المواد الإغاثية في الأسواق، مؤكدةً أنه «لا يوجد تسريب للمساعدات الإنسانية (من جهتها)، وأن تصرفات بعض المواطنين لا يمكن أن تُحسب عليها».

وتفاقمت أزمة بيع المواد الإغاثية في الأسواق خلال الفترة الماضية، وأفاد سودانيون بأنهم شاهدوا في عدد من الولايات مواد غذائية مخصصة للمساعدات معروضة للبيع في الأسواق العامة، دون رقابة من السلطات.

لكنَّ مفوضة العون الإنساني، سلوى آدم بنيه، قالت لـ«الشرق الأوسط» إن «بيع مواطن لحصته من الإغاثة في السوق ليست مسؤوليتنا»، مشيرةً إلى أن «بعض المتلقين للمساعدات يضطرون إلى بيعها لشراء معونات أخرى يحتاجون إليها مثل دقيق حبوب الذرة والدخن».

بقية ص2

الشرطة توضح تفاصيل مهمة في قضية عودة عنان

بورتسودان ـ التيار

أوضح مكتب الناطق الرسمي للشرطة السودانية تفاصيل جديدة بشأن الملابسات التي صاحبت عودة وزير الداخلية السابق، الفريق عنّان حامد إلى البلاد وزيارته للمدير العام للشرطة وما أحدثته تلك الزيارة من ردود فعل عنيفة في أوساط السودانيين عامة.

وقال مكتب الناطق الرسمي، بحسب الكاتب الصحفي، عبد الماجد عبد الحميد، إن الشرطة السودانية ممثلة في مديرها العام وكل الصف القيادي بالشرطة لا علاقة لهم لا من قريب ولا من بعيد بأي ترتيبات أو إتصالات تتعلق بعودة الفريق عنّان إلى بورتسودان، مبينا أنه ليس للشرطة السودانية علاقة بأي لقاءات أو مقابلات للفريق عنان بالجهات السيادية والعسكرية والأمنية ببورتسودان أو أي مدينة سودانية أخرى أثناء فترة تواجده بالبلاد.

وبشأن الدعوة التي جمعت الفريق عنان بالمدير العام للشرطة وقادة آخرين على وجبة غداء بمقر إقامتهم ببورتسودان، قال مكتب الناطق الرسمي، إن الدعوة جاءت انطلاقاً من تقليد راسخ للشرطة عبر تاريخها، حيث تحتفي بالسابقين من الوزراء وقادة الشرطة الذين تعاقبوا في مواقع القيادة، مشيرا إلى أنه خلال الفترة السابقة احتفت قيادة الشرطة ببورتسودان احتفاءاً رمزياً بعدد من قادة الشرطة السابقين للتحية والتقدير وجاء الترحيب بالفريق عنّان من هذا الباب.

وحول الصورة، أكد مكتب الناطق الرسمي، أنه لاعلاقة للشرطة بهذه الصور لا تصويراً ولا توزيعاً.

بالاسماء.. «المليشيا» ترتكب مجزرة دامية في قرية بالنيل الأبيض

الجبلين ـ التيار

ارتكبت المليشيا الإرهابية الأثنين م.جزرة دامية بحق أهالي قرية "ام كويكة" شرقي محلية الجبلين بولاية النيل الابيض والتي كانت ملاذاً لنازحي الدالي والمزموم بولاية سنار الذين هجرتهم المليشيا .

وعلى حسب منصة نداء الوسط هاجمت قوات المليشيا القرية ووجهت نيرانها على المواطنين مستهدفة إياهم بشكل مباشر ما أدى لإرتقاء أكثر من 25 شهيد حسب آخر إحصائية وإصابة العشرات .

الجدير بالذكر أن المليشيا هاجمت سابقاً قرى (التبون ـــ نوري ـــ الرياض)

ومارست إرهابها المعهود من قتل ونهب وتنكيل بحق المواطنين الأبرياء وتسببت في إرتقاء موجة نزوح للمواطنين من المنطقة خوفاً من تزايد الهجمات وتصعيد المليشيا في ممارساتها واستهدافها لهم .

تحصلنا على أسماء ل23 شهيد من أهالي قرية "أم كويكة" حتى الآن نسأل الله تعالى أن يتغمدهم برحمته الواسعة ويجيرنا في مصابنا ..

الشهداء هم :

1/ مصطفي عثمان عبدالله عكرة
2/ عبدالله موسي عبدالله
3/ إدريس موسي رابح
4/ عبدو رابح ادريس
5/ ادريس رابح ادريس
6 / ادريس رابح موسي
7/ محمد علي فرحة
8/ يوسف موسي الماحي
9/ الماحي علي رابح
10/عامر محمد إدريس ابو درش
11/الصديق محمد عبدالله الشنقيطي
12/اسماعيل مختار علي
13/ موسي عبدالرحمن موسي كرست
14/جبارة عامر رابح
15/ علي ادم عبدالرحمن
16/ محمد آدم محمد ابو سيحان
17/ إسماعيل عبدالله إسماعيل
18/فضل الله علي ادم
19/الصادق رابح ادم
20/علي ادم عبدالرحمن
21/ عبدالمجيد ادم موسي
22/ عبدالرحمن ادم عبدالرحمن
23/ يوسف محمد يوسف.

القوات المسلحة تعلن إحباط هجمات للمليشيا على الفاشر

الفاشر ـ التيار

أعلنت الفرقة السادسة مشاة بالفاشر الاثنين أن قوات الدعم السريع شنت قصفًا مدفعيًا بالطائرات المسيّرة والمدفعية الثقيلة على الأحياء الجنوبية بمدينة الفاشر عصر الأحد، ما أدى إلى استشهاد مواطنين وإصابة ستة آخرين بجروح متفاوتة.

وذكرت الفرقة، وفقا لما نقلته وكالة السودان للأنباء، أن القوات المسلحة، مسنودة بالطيران الحربي، تصدت للهجوم، مما أسفر عن مقتل 40 من أفراد قوات الدعم السريع وتدمير ست مركبات قتالية، فيما فر الباقون من الموقع، حسب قولها.

كما أعلنت القوات إلقاء القبض على المقدم خلا منصور محمد علي، سوداني الجنسية وليبي الأصل، الذي اتهم بتقديم دعم عسكري ولوجستي لقوات الدعم السريع.

وبحسب بيان الفرقة، تم القبض على المقدم خلا ومعه شخصان آخران أثناء محاولتهم إدخال دعم لوجستي من ليبيا عبر سيارتين محملتين بأسلحة قنص، ذخائر، ومؤن. وأشارت إلى أن التحقيقات كشفت عن خطط لقوات الدعم السريع للسيطرة على مدينة الفاشر.

وأفادت الفرقة بأن المدينة تعرضت لقصف مكثف بالمدفعية الثقيلة، أسفر عن استشهاد شخصين وإصابة ستة آخرين. كما أشارت إلى مناوشات بالذخيرة الحية وقعت مساء الأحد دون تحقيق أهداف تذكر.

وأكدت استقرار الوضع الأمني في المدينة، مشددة على أن القوات المسلحة والقوات النظامية تعمل بتناغم تام لتحقيق الانتصارات. كما أشادت بتضحيات القوات والقادة الميدانيين، معبرة عن أملها في دحر التمرد قريبًا.

ومنذ مايو الماضي، تحاصر قوات الدعم السريع مدينة الفاشر وشنت عدة هجمات لاقتحامها لكنها فشلت حتى الآن في كسر الدفاعات التي أقامها الجيش والقوات المساندة له.

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الثلاثاء 7 يناير 2025م الموافق 7 رجب 1446هـ

وزير الخارجية السوداني يناقش تعزيز التعاون مع القائم بالأعمال الهندي

بورتسودان ـ التيار

استقبل وزير الخارجية السوداني، السفير علي يوسف، الاثنين القائم بالأعمال الهندي في السودان، السيد قرجا شانكر جوشي.
وبحث اللقاء العلاقات الثنائية بين السودان والهند وسبل تعزيزها، بالإضافة إلى تقديم رؤية لتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.
وخلال اللقاء، أشاد الوزير بالعلاقات المتميزة مع الهند، ووجه شكره للحكومة الهندية على الدعم الذي تقدمه للسودان، خاصة فيما يتعلق بتوفير الفرص التعليمية للطلاب السودانيين والعلاج للمرضى السودانيين في الهند .
كما ناقش الجانبان تسهيلات موجهة لرجال الأعمال والشركات والمستثمرين لدعم التبادل الاقتصادي بين البلدين.
حضر الاجتماع السفير د. محمد عبد الله علي التوم، الذي تم تعيينه مؤخرًا سفيرًا للسودان لدى الهند، بعد موافقة السلطات الهندية على ترشيحه.
ويتمتع السودان الذي يشهد حربا منذ منتصف أبريل 2023 والهند بعلاقات اقتصادية وتجارية تمتد لعقود.
وتشير تقارير إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين يشهد نموًا مستمرًا، مع اعتماد السودان على استيراد المعدات الزراعية وبعض المنتجات التقنية من الهند، بينما تستورد الهند النفط وبعض المنتجات السودانية.
وبحسب وزارة الخارجية، فإن الجانبين يعملان على تنفيذ برامج لتعزيز التعاون التعليمي والثقافي، مع وجود عدد كبير من الطلاب السودانيين يدرسون في الهند، واهتمام متزايد بالتبادل العلمي والثقافي بين البلدين.

شلل تام في ميناء سواكن جراء اعتصام عمال الشحن والتفريغ



سواكن: التيار

أغلق عمال الشحن والتفريغ، صباح الاثنين، ميناء عثمان دقنة في سواكن بولاية البحر الأحمر احتجاجا على عدم صرف مستحقاتهم نقدا. وأدى إغلاق الميناء إلى شلل تام في الميناء، وتعطل لحركة الصادر والوارد، وتوقف حركة الركاب المسافرين إلى جدة.
وهدّد العمال بتصعيد الاحتجاجات إغلاق الطريق الرئيسي الذي يربط بين بورتسودان سواكن في حال عدم الاستجابة إلى مطالبهم وسداد مستحقاتهم نقداً.
وأشار متحدثون خلال المخاطبات إلى صعوبة الحصول السيولة لسكان الأرياف لعدم وجود منافذ بنكية في المناطق الريفية مع عدم توفر السيولة في البنوك بالمدن. وقالوا إنهم لا يستطيعون شراء حاجياتهم اليومية إلا نقداً. وأوضحوا إنهم يطالبون بإعادة مستحقات عمال الشحن والتفريغ إلى الشركات وصرفها نقدا.
وقال أحد المتحدثين إن نقابة عمال الشحن والتفريغ عقدت اجتماعاً مع إبراهيم جابر رئيس اللجنة الاقتصادية ومحافظ بنك السودان ووالي ولاية البحر الأحمر ولكنها لم تتوصل إلى أي حلول للمشكلة.
وأوضح إن عدم وجود أبناء سواكن في مؤسسات الحكم بالولاية والمحلية أدى لعدم حصولهم على حقوقهم.
وأقر المحتجون بأن اغلاق ميناء سواكن يتسبب ضرر اقتصادي بالغ للبلاد ولمواطني سواكن في ظل الحرب الدائرة، مؤكدين إنهم لجأوا إلى هذا الأمر كحل أخير.

مقتل وإصابة 130 مواطن في الخرطوم خلال اسبوع

الخرطوم ـ التيار

اعلنت وزارة الصحة ولاية الخرطوم عن وفاة (9) وأصابة (121) مواطناً مدنياً خلال الاسبوع الماضي جراء القصف المنهج للمليشيا المتمردة للمواطنين بمحليات ولاية الخرطوم ا لمختلفة
وشدد إجتماع الطار الاسبوعي برئاسة دكتور احمد البشير فضل الله وحضور مدراء الادارات العامة والمتخصصة بالوزارة على أهمية عمل وتحديد مستشفى متخصص لعلاج الدرن خلال هذه المرحلة من الحرب بالمناطق الأمنه بعد خروج مستشفى ابوعنجة من الخدمة جراء الحرب, لكون الدرن من امراض الحروب وتبلغ نسبة الوفاة بسببه 50%.
وناشد الاجتماع كل شخص يعاني من كحة مزمنة بلبس الكمامة كوقاية للأخرين من العدوى ريثما يتم تشخص الحالة, كما طلب الاجتماع تضمين عمل مقر لبنك الدم المركزي في مشاريع التنمية للعام 2025, ووجه بتدريب الكوادر الطبية لرفع كفاءتها للعمل في المناطق المستمر تحريرها من قبضة المليشيا.

ضبط مزرعة بنقو في الولاية الشمالية

دنقلا ـ التيار

بعد رصد دقيق وتتبع للمعلومات والتحريات الميدانية وضع فريق العمل الميداني التابع للإدارة العامة لمكافحة المخدرات يده على مزرعة لمخدر البنقو بإحدى الجزر محلية البرقيق بالولاية الشماليةكمية من الشتول المزروعة عثرت عليها القوة المختصة إثر المداهمة التي نفذتها وهي الضبطية الأولى من نوعها بالولاية الشمالية سبقتها ضبطية مماثلة بالقضارف حيث لجأ تجار المخدرات للولايات الأمنة هرباً من واقع الحرب بإقليم دارفور
من جانبه أشاد اللواء شرطة (حقوقي) / نصرالدين صالح عبدالرحمن مدير الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بالقوة التي حققت الإنجاز ومهنيتها ويقظة أفرادها مؤكداً إستمرار إدارته في الوفاء بدورها المناط بها لمكافحة آفة المخدرات ولن تتهاون مع كل من تسول له نفسه العبث بعقول الشباب ومستقبلهم .

المركزي بالقضارف لـ(التيار): "مواطنون يحفظون الأموال تحت الأرض"

القضارف: سعدية الصديق

استهجن بنك السودان فرع القضارف سلوك بعض المواطنين تجاه حفظ الأموال خارج الجهاز المصرفي لجهة وجود ممارسات خاطئة فى حفظ النقود في الأرض مايعرضها للتلف . وأعلن مدير بنك السودان فرع القضارف عبدالله حمال الدين تكرون نجاح عملية استبدال العملة وقطع بادخال الكتلة النقدية بالولاية في الجهاز المصرفي وزاد بحسب إحصائيات" لم يسمها "عملية الاستبدال حققت خطوات عالية فى الشمول المالى. وأشار في تصريح لـ(التيار) إلى استمرارية البنك في ضخ الأموال للبنوك واضاف تكرون خلال تصريح ل(التيار) نوزع النقود للبنوك حسب حجمها ووداعها وقلل تكرون من حجم التزوير ووصف نسبته بالضئيلة ولفت إلي أنها لاتذكر ولاتشكل اي نسبة كبيرة . وكشف عن صدور قرار رسمي بربط التطبيقات البنكية مع بعضها البعض وشدد علي ضرورة الأمر وقال الادارات المختصة تعمل بشكل حثيث لربطها وزاد قد تكون هنالك بعض الأسباب التي تؤدى للتأخير ولكن تمضى التطبيقات لتحقيق الشمول المالى. فيما أكد ربط البنوك البنوك بالسجل المدني وبمجرد ادخال الرقم الوطني تظهر كل التفاصيل.

مجموعة بمجلس الأمن الدولي تدين التدخلات الأجنبية في السودان

نيويورك ـ التيار

أدانت مجموعة "أ+3" بمجلس الأمن الدولي، الاثنين، "بشدة" "التدخلات الأجنبية" في السودان، داعية المجتمع الدولي إلى "دعم خطة سلام توافقية" لفائدة هذا البلد الذي دمره النزاع المسلح.
وخلال اجتماع لمجلس الأمن حول حماية المدنيين في النزاعات المسلحة، ترأسته الجزائر، أكد ممثل سيراليون، السفير مايكل عمران كانو، أن مجموعة "أ+3" (الجزائر والصومال وسيراليون وغيانا) تجدد "إدانتها الشديدة للتدخلات الأجنبية في السودان"، مشددا على أنه "لتحقيق سلام دائم في السودان، يجب وقف أي تدخل أجنبي وكذلك الدعم الخارجي للفرقاء".
وأعرب السفير عن أمل المجموعة في التوصل إلى "وقف سريع لإطلاق النار" في السودان، بما يمهد الطريق لتحقيق سلام واستقرار دائمين في هذا البلد بعد 21 شهرا من النزاع المسلح، معتبرا في ذات السياق أنه "من المهم أن تدعم جميع الأطراف المعنية والمجتمع الدولي خطة سلام توافقية في السودان".
وحث أيضا الفرقاء على "الالتزام الكامل" بتعهداتهم وفقا لإعلان جدة، داعيا الأطراف المؤثرة إلى "العمل من أجل وقف فوري ومستدام لإطلاق النار" في السودان.
واستطرد يقول "إن وقف الأعمال العدائية هو السبيل الوحيد للتخفيف من خطر المجاعة ومنع انتشارها في البلاد. كما أنه الوسيلة الوحيدة للحد من انعدام الأمن الغذائي الحاد".
وجددت مجموعة "أ+3"، بهذه المناسبة، دعوتها للفرقاء لأجل "ضمان وصول المساعدات الإنسانية فورا ودون عوائق إلى جميع المناطق المتضررة من النزاع".
وبعد ان أشادت بالإجراءات "الإيجابية" التي اتخذتها الحكومة السودانية مؤخرا لتسهيل الوصول الإنساني، شددت مجموعة "أ+3" على ضرورة استمرار هذه الإجراءات "لصالح الشعب السوداني".
في هذا السياق، أكدت المجموعة على أهمية احترام مبادئ القانون الدولي الإنساني الذي يحظر استخدام المجاعة كسلاح حرب.
وأضافت "ندعو الدول الأعضاء والمجتمع الدولي بأسره إلى زيادة تمويل الخطة الإنسانية للسودان".
وعند تطرقه إلى التقرير الأخير للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، الذي أكد أن المجاعة تفشت في خمس مناطق جديدة في السودان وأنه من المتوقع أن تنتشر من جديد في منطقة دارفور بحلول شهر مايو، اعتبر ممثل سيراليون أن هذا الوضع هو "النتيجة المباشرة للصراع المسلح العنيف الذي يدمر السودان".
يتعلق الأمر حسب المتحدث نفسه ب"صراع ميزه النزوح الجماعي للسكان وانهيار اقتصادي وتعطل الخدمات الاجتماعية الأساسية وتقييد الوصول الإنساني وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان".

حل لجنة الاستنفار والمقاومة الشعبية بالقضارف



القضارف ـ التيار

أصدر والي القضارف المكلف، الفريق الركن محمد أحمد حسن أحمد، القرار الولائي رقم (1) لسنة 2025م، القاضي بحل لجنة الاستنفار والمقاومة الشعبية بالولاية. وطلب الوالي من الجهات المعنية وضع القرار موضع التنفيذ فورًا.

أزمة بيع مواد الإغاثة تتفاقم.. وتبرؤ حكومي

بورتسودان ـ التيار

تبرَّأت «مفوضية العون الإنساني» التابعة للحكومة السودانية، من بيع المواد الإغاثية في الأسواق، مؤكدةً أنه «لا يوجد تسريب للمساعدات الإنسانية (من جهتها)، وأن تصرفات بعض المواطنين لا يمكن أن تُحسب عليها».
وتفاقمت أزمة بيع المواد الإغاثية في الأسواق خلال الفترة الماضية، وأفاد سودانيون بأنهم شاهدوا في عدد من الولايات مواد غذائية مخصصة للمساعدات معروضة للبيع في الأسواق العامة، دون رقابة من السلطات.
لكنَّ مفوضة العون الإنساني، سلوى آدم بنيه، قالت لـ«الشرق الأوسط» إن «بيع مواطن لحصته من الإغاثة في السوق ليست مسؤوليتنا»، مشيرةً إلى أن «بعض المتلقين للمساعدات يضطرون إلى بيعها لشراء معونات أخرى يحتاجون إليها مثل دقيق حبوب الذرة والدخن».
وتَسبب الصراع الدائر بين الجيش و«قوات الدعم السريع» الذي تعدّه الأمم المتحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في التاريخ الحديث، في مقتل ما بين 20 ألفاً و150 ألف شخص، بالإضافة إلى إجبار نحو 11 مليون شخص على النزوح.
وكشفت المسؤولة الحكومية عن «تشكيل لجنة مكونة من ممثلي عدد من المؤسسات ذات الصلة لمراجعة مخازن تابعة لبعض المنظمات لمعرفة ما يوجد بها من مواد إغاثة، ولماذا لم يتم توزيعها؟».
وأكدت أن «اللجنة ستقف على تنفيذ المشاريع الخاصة بالمنظمات، وسترفع تقريرها إلى المفوضية في غضون أسبوعين لاتخاذ الإجراءات تجاهها».
وتفيد وسائل إعلام محلية سودانية برصد بيع مواد غذائية «بكميات كبيرة» في أسواق ولاية بورتسودان التي تعد العاصمة المؤقتة للبلاد، في حين يشكو ملايين النازحين في مراكز الإيواء بعدد من الولايات من نقص المساعدات.
ورغم وصول آلاف الأطنان من المساعدات الإنسانية بعد أشهر قليلة من اندلاع الحرب في السودان أبريل (نيسان) 2023، فإن مئات الآلاف من النازحين في مراكز الايواء بالولايات التي تقع تحت سيطرة الجيش السوداني لم يتلقوا المعونات، ويعتمدون على توفير معاشهم من إمكانات ذاتية.
وقال ناشطون ومتطوعون في مجال العمل الإنساني لـ«الشرق الأوسط» إن «تسريب المساعدات الإنسانية قد يحدث مسبقاً قبل وصولها إلى مراكز الإيواء».
وشرح بعضهم أن «المواد الغذائية لا تصل إلى كل المحتاجين إليها بسبب تسريبها إلى الأسواق»، ورجحوا «تورط مسؤولين» في عملية التسريب تلك، من دون أن يحددوا أسماء.
لكن الناشطين أنفسهم أكدوا كذلك أن «بعض المواطنين يبيعون الفائض عن حاجتهم من المواد الغذائية في الأسواق»، وأفادوا بأنهم رصدوا «بعض تلك المواد في منازل لمواطنين».
وقال نشطاء آخرون في مدينة حلفا الجديدة شرق السودان، أنهم سألوا بعض أصحاب المحال التجارية عن مصدر البضائع

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الثلاثاء 7 يناير 2025م الموافق 7 رجب 1446هـ



الأمم المتحدة: السودان في قبضة المجاعة وأزمة ذات أبعاد مذهلة

دق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية (أوتشا) ومنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) ناقوس الخطر خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي بشأن الوضع في السودان، الذي لا يزال في قبضة أزمة إنسانية ذات أبعاد مذهلة فيما تدهور الأمن الغذائي إلى أسوأ مستوياته في تاريخ البلاد.

نيوروك ـ التيار

استمع مجلس الأمن إلى إحاطتين صباح الاثنين من مديرة المناصرة والعمليات لدى الأوتشا إيديم ووسورنو، ونائبة المدير العام للفاو بيث بيكدول، وذلك عقب صدور أحدث تحليل من قبل الشراكة العالمية للتصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي.

وأشار التحليل إلى أن ظروف المجاعة واقعة الآن في خمس مناطق سودانية، بما في ذلك مخيمات زمزم والسلام وأبو شوك للنازحين داخليا، وفي جبال النوبة الغربية، وتوقع أن تتأثر خمسة مواقع إضافية - جميعها في شمال دارفور - بين الآن وأيار/مايو، مع وجود خطر المجاعة في 17 منطقة أخرى.

وقالت السيدة وورسورنو في كلمتها إن نتائج التقرير "صادمة، ولكنها للأسف ليست مفاجئة"، مضيفة: "مع تكثيف القتال وتقييد الوصول إلى بؤر الجوع الرئيسية، كان انتشار مزيد من المجاعة والجوع - للأسف - السيناريو الأكثر ترجيحا".

أزمة من صنع الإنسان

وشددت المسؤولة بمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على أن تأثير هذه الأزمة - "التي هي من صنع الإنسان" - لا يتساوى بين السكان، "حيث يفرض الجوع الشديد مخاطر غير متناسبة على النساء والفتيات، وعلى الصغار وكبار السن".

وقالت: "السودان هو المكان الوحيد في العالم الذي تم تأكيد المجاعة فيه حاليا. ينتشر الجوع والمجاعة بسبب القرارات التي يتم اتخاذها كل يوم لمواصلة هذه الحرب، بغض النظر عن التكلفة على المدنيين".

ما المطلوب من المجلس؟

دعت السيدة وورسورنو مجلس الأمن إلى المساعدة في الضغط على الأطراف للامتثال للقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك من خلال الوفاء بالتزاماتها بتلبية احتياجات المدنيين وحماية البنية التحتية والخدمات الحيوية. كما دعت أعضاء المجلس إلى استخدام نفوذهم لضمان فتح جميع الطرق أمام إمدادات الإغاثة والعاملين في المجال الإنساني.

وأشارت مديرة المناصرة والعمليات لدى الأوتشا إلى أن خطة الاستجابة للاحتياجات الإنسانية في السودان لعام 2025 ستتطلب مبلغا قياسيا قدره 4.2 مليار دولار لدعم ما يقرب من 21 مليون شخص داخل السودان، مضيفة أن هناك حاجة إلى 1.8 مليار دولار إضافية لدعم خمسة ملايين شخص - معظمهم من اللاجئين - في سبع دول مجاورة. وقالت: "إن الحجم غير المسبوق للاحتياجات في السودان يتطلب تعبئة غير مسبوقة للدعم الدولي".

كما جددت دعوتها إلى وقف فوري للأعمال العدائية واتخاذ خطوات حقيقية وشاملة "نحو السلام الدائم الذي يحتاجه شعب السودان بشدة".

آلاف الوفيات قبل الإعلان

من جانبها، ذكّرت نائبة المدير العام لمنظمة الفاو بيث بيكدول المجلس بأنه على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية، تم تأكيد أربع مجاعات فقط: الصومال عام 2011؛ وجنوب السودان عامي 2017 و2020؛ والآن السودان في عام 2024. وقالت: "كما تعلمنا من هذه الأزمات الشديدة، فقد حدثت بالفعل عشرات الآلاف من الوفيات قبل أن تصنف على أنها مجاعة".

وقالت إن أحدث تحليل للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي يظهر أن نصف سكان السودان - أو ما يقرب من 25 مليون شخص - يواجهون مستويات حادة من انعدام الأمن الغذائي، بما في ذلك 15.9 مليون شخص عند مستوى الأزمة، و8.1 مليون عند مستوى الطوارئ، وأكثر من 637 ألف شخص عند المستوى الخامس - وهو أعلى مستوى ويعتبر كارثيا.

وأشارت السيدة بيكدول إلى أن الصراع والنزوح القسري يظلان المحركين الأساسيين لهذه الأزمة، والتي تفاقمت بسبب تقييد الوصول الإنساني، فضلا عن الاضطرابات الاقتصادية والعوامل البيئية.

وفيما يعتمد نحو ثلثي سكان السودان على الزراعة، أشارت إلى أن خسائر الإنتاج في المحاصيل الأولية، مثل الذرة الرفيعة والدخن والقمح، خلال العام الأول من الصراع "كانت لتطعم نحو 18 مليون شخص لمدة عام، ومثلت خسارة اقتصادية تتراوح بين 1.3 و1.7 مليار دولار أميركي".

كما أكدت أنه مع بدء موسم الحصاد الجديد قريبا، "فإن الجوع وسوء التغذية يتصاعدان في حين ينبغي أن يكون توافر الغذاء في أعلى مستوياته".

حل فعال ومستدام

وقالت نائبة المدير العام لمنظمة الفاو: "يتعين علينا اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة المجاعة في السودان، ويلعب مجلس الأمن الدولي دورا حاسما، وهو ما أكده القرار 2417. خطر المجاعة وانتشارها (يثقل) ضميرنا الجماعي منذ آب/أغسطس. والآن أصبح واقعا ليس فقط بموت الناس من الجوع، ولكن أيضا بانهيار الأنظمة الصحية وسبل العيش والهياكل الاجتماعية، مما يخلف عواقب لا رجعة فيها يمكن أن تستمر لأجيال".

وفي حين جددت السيدة بيكدول دعواتها إلى المجلس لاستخدام نفوذه السياسي لإنهاء الأعمال العدائية وتقديم الإغاثة لشعب السودان، فضلا عن توفير الوصول الإنساني الفوري وغير المعوق، سلطت الضوء على الحاجة إلى تقديم المساعدات الإنسانية متعددة القطاعات.

وقالت إنه في حين أن زيادة المساعدات الغذائية والمياه والنقد أمر حيوي، فإن هذا وحده لا يمكن أن يعالج النطاق الكامل لأزمة الجوع، مضيفة أن ضمان الإنتاج الغذائي المحلي من خلال الدعم الزراعي الطارئ أمر بالغ الأهمية لبناء القدرة على الصمود ومنع مزيد من الكوارث الإنسانية.

وقالت: "يجب إعطاء الأولوية للدعم الزراعي الطارئ في السودان. لا أحد يتأثر بالصراع - سواء في مخيم للنازحين داخليا أو مجتمعهم الأصلي - يريد الاعتماد على المساعدات الغذائية. إنهم يريدون إعالة أسرهم واستعادة كرامتهم. إن تأخير هذا الدعم يهدد بتعميق انعدام الأمن الغذائي".

وفي وقت تتقلص فيه الموارد للاستجابات الإنسانية التقليدية، أشارت إلى أن الدعم الزراعي هو وسيلة فعالة من حيث التكلفة ومستدامة لتلبية الاحتياجات الفورية ويساعد في إعادة البناء. وأكدت أن فشل المجتمع الدولي في "التحرك الآن، بشكل جماعي، وعلى نطاق واسع"، يزيد من خطر تعرض ملايين الأرواح للخطر، ويهدد استقرار العديد من الدول في المنطقة.

انتخابات تشاد.. امتحان الديمقراطية في منطقة متقلبة

من المرتقب في 15 يناير الجاري إعلان النتائج الأولية لأول انتخابات برلمانية تشهدها تشاد منذ 13 عاما هذه الانتخابات تمثل اختبارا للديمقراطية في منطقة تتسم بانقلابات عسكرية وصراعات دولية على النفوذ وفي دولة فاز برئاستها رئيس المجلس العسكري الانتقالي ليخلف والده الذي استمر في السلطة أكثر من 3 عقود محمد إدريس ديبي عقب فوزه بالرئاسة: بلادنا أجرت كل الانتخابات حسب أسس الحوار الوطني الشامل والسيادي وتطوي صفحة انتقال سياسي شامل وتوافقي ونموذجي في سلام وهدوء ووحدة

انجمينا / الأناضول

** الباحث في الشؤون الإفريقية مصطفى بنموسى:

- توجد مخاوف من حدوث تلاعب أو تزوير ما يؤشر على أزمة ثقة كبيرة بين الحكومة والمعارضة ويدفع باحتمال حدوث احتجاجات على نتائج الانتخابات المتوقع أن تكرس استمرار قبضة العسكر على الحكم - نجاح المرحلة الانتقالية يتطلب حوارا وطنيا ووصول العسكر للحكم يشكل تهديدا كبيرا للديمقراطية إذ يعني تقليص دور المؤسسات الديمقراطية مثل القضاء والبرلمان المستقبل وغياب التعددية السياسية

يترقب التشاديون إعلان النتائج الأولية للانتخابات البرلمانية في 15 يناير/ كانون الثاني الجاري، وهو استحقاق يمثل اختبارا للديمقراطية في منطقة إفريقية متقلبة.

وفي 29 ديسمبر الماضي نظمت تشاد أول انتخابات برلمانية منذ 13 عاما، في ظل تحديات داخلية وخارجية، مرتبطة بمقاطعة المعارضة وصعوبة الانتقال الديمقراطي في دول المنطقة.

داخليا، يبدي مراقبون تخوفهم من أن عزوف الناخبين ومقاطعة المعارضة واحتمال التزوير، في ظل أوضاع اجتماعية واقتصادية صعبة، يجعل البلاد أمام إكراهات كثيرة لتجاوز الامتحان الديمقراطي.

خارجيا، تلقي الانقلابات العسكرية التي عرفتها دول المنطقة بظلالها على تشاد، الدولة الواقعة في وسط إفريقيا ويتجاوز عدد سكانها 19 مليون نسمة. وتريد تشاد نفسها إنهاء مرحلة انتقالية من حكم عسكري، بالتزامن مع دخول فاعلين دوليين جدد إلى المنطقة، مثل الصين وروسيا، مقابل تراجع نفوذ فرنسا. يضاف إلى ذلك التوتر بين المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس) و"كونفدرالية دول الساحل" التي تضم مالي وبوركينا فاسو والنيجر، على خلفية انقلابات عسكرية شهدتها الدول الثلاث.

وتحدث باحث في الشؤون الإفريقية للأناضول عن مخاوف من تلاعب في انتخابات تشاد، ما ينذر باحتجاجات على النتائج، معتبرا أن نجاح المرحلة الانتقالية يتطلب حوارا وطنيا واستفتاء دستوريا وانتخابات نزيهة.

ورأى أن وصول العسكر للحكم يشكل تهديدا كبيرا للديمقراطية على المدى البعيد، إذ يعني تقليص دور المؤسسات الديمقراطية، مثل البرلمان والقضاء، وغياب التعددية السياسية.

انتخابات ومقاطعة

في 29 ديسمبر الماضي دُعي 8 ملايين ناخب لاختيار النواب الـ188 في الجمعية الوطنية، وذلك في أول انتخابات برلمانية منذ عام 2011. وجاءت الانتخابات بعد فوز محمد إدريس ديبي، الذي عيَّنه الجيش على رأس الحكم لقيادة المرحلة الانتقالية، في انتخابات رئاسية في مايو/أيار الماضي بعد 3 سنوات من الحكم العسكري. وأظهرت النتائج حصول ديبي على 61 بالمئة من الأصوات، بينما حصل مرشح المعارضة الرئيسي، رئيس الحكومة الانتقالية سوسيس ماسرا، على 18.5 بالمئة، وطعن على النتائج، لكن طعنه رُفض.

واستولى ديبي على السلطة عام 2021، إثر مقتل والده إدريس ديبي خلال قتال مع المتمردين في أبريل/نيسان من العام نفسه، بعد أكثر من 30 عاما في السلطة.

وقاطعت أحزاب في المعارضة الانتخابات البرلمانية، وبينها حزب "المحولون" بقيادة زعيم المعارضة ماسرا، ومن المنتظر إعلان النتائج الأولية في 15 يناير/ كانون الثاني الجاري والنهائية بحلول 31 من الشهر ذاته.

أزمة ثقة

وقال الباحث المغربي في الشؤون الإفريقية مصطفى بنموسى للأناضول إن "الانتخابات أجريت في ظل ضعف الحماس الشعبي ودعوات للمقاطعة من أحزاب المعارضة".

وأضاف أن هذا الوضع "يفسر انخفاض الإقبال على صناديق الاقتراع، حيث بلغت نسبة التصويت 38 بالمائة".

وتابع: "هناك مخاوف من إمكانية حدوث تلاعب أو تزوير، وهذه الاتهامات تؤشر على أزمة ثقة كبيرة بين الحكومة والقوى السياسية المعارضة".

وهو "ما يدفع في اتجاه احتمال حدوث احتجاجات بعد إعلان النتائج، ومن المتوقع أن تكرس الانتخابات استمرار قبضة العسكر على الحكم".

وفيما يتعلق بتدبير المرحلة الانتقالية، قال بموسى إن "اتفاق الدوحة للسلام والحوار الوطني الشامل حدد محطات لتدبير المرحلة الانتقالية". وأشار إلى أنها بدأت بإجراء استفتاء على الدستور في 16 و17 ديسمبر/ كانون الأول 2023، وانتخابات رئاسية في 6 مايو 2024.

ولفت إلى أنه "فاز بها رئيس المجلس العسكري الانتقالي محمد إدريس ديبي، ما أثار جدلا واسعا في الأوساط السياسية المحلية والدولية". وفي أغسطس/ 2022، وقّعت الأطراف التشادية "اتفاقية الدوحة للسلام"، تتويجا لمفاوضات استضافتها قطر بين مجموعات تشادية والمجلس العسكري الانتقالي الحاكم، بمشاركة إقليمية ودولية.

وتمهد الاتفاقية لحوار وطني شامل في العاصمة التشادية إنجامينا بهدف تحقيق مصالحة وطنية شاملة.

المرحلة الانتقالية

بنموسى يرى أن "نجاح المرحلة الانتقالية في تشاد، على غرار تجربة دولة جنوب إفريقيا، ينبغي أن ينطلق من التزام السلطات الانتقالية بإجراء حوار وطني شامل يضم جميع القوى السياسية وبينها المعارضة". وأردف: وكذلك "التوافق على المسألة الدستورية عبر استفتاء دستوري يواكبه انخراط شعبي في صناعة التحول ومتابعته".

واستطرد: "يليه تنظيم انتخابات عامة شفافة ونزيهة تفضي لاختيار حكومة وحدة وطنية مسؤولة. كل هذه الإجراءات مطلوبة من خلال اعتماد المقاربة الجماعية في التغيير وفق منطق التوافق لا التنافس بين جميع القوى".

وفي ظل التحديات الكبيرة التي تواجهها تشاد ودول المنطقة، خاصة دول الساحل والصحراء، يتضح أن التأسيس للديمقراطية يتطلب رؤية استراتيجية شاملة"، وفق بنموسى.

وأوضح أن هذه الرؤية "ترتكز على إجراء إصلاحات سياسية ودستورية عبر تحديث الدساتير الوطنية، لتوفير إطار قانوني يضمن فصل السلطات، ويعزز من استقلالية القضاء، ويحقق العدالة الاجتماعية، ويرسخ مبادئ حقوق الإنسان".

ورأى أنه في "تشاد خاصة يعتبر التفاعل بين المجلس العسكري الحاكم والأطراف السياسية المعارضة أمرا ملحا، فالتغيير يبدأ من الداخل، دون إغفال الدعم الإقليمي والدولي الذي يبقى عنصرا حاسما لتحقيق هذه الأهداف وتوفير بيئة ديمقراطية". وعقب انتخابه، اعتبر ديبي في خطاب متلفز أن تشاد أجرت كل الانتخابات حسب "أسس الحوار الوطني الشامل والسيادي". وأضاف أن بلاده "تطوي صفحة انتقال سياسي شامل وتوافقي ونموذجي في سلام وهدوء ووحدة".

العسكر والديمقراطية

وأجرت تشاد انتخاباتها في منطقة تعرف حكم العسكر، خاصة بعد الانقلابات العسكرية في مالي عام 2020 وبوركينا فاسو في 2022 والنيجر عام 2023.

وقال بنموسى: "بناء على التجارب الدولية، فإن وصول العسكر للحكم يشكل تهديدا كبيرا للديمقراطية على المدى الطويل". وأرجع ذلك إلى أنه "عادة ما يحكم العسكريون بالقوة، ما يعني تقليص دور المؤسسات الديمقراطية، مثل البرلمان والقضاء المستقل، وغياب التعددية السياسية، وإطالة أمد عدم الاستقرار". وزاد بأن "حكم العسكر يؤدي إلى تآكل الحقوق الأساسية للمواطن وقمع الحريات العامة وإضعاف فرص الوصول إلى مؤسسات ديمقراطية حقيقية".

و"في تشاد، مثل غيرها من الدول التي شهدت حكومات عسكرية، غالبا ما يؤدي هذا النوع من الحكم إلى تمركز السلطة بيد القادة العسكريين، مما يجعلهم بعيدين عن المساءلة ويقوض المسار الديمقراطي برمته"، كما أردف بنموسى.

تحديات خارجية

ولم تشهد تشاد، الدولة المصدرة للنفط، انتقالا ديمقراطيا للسلطة منذ أن أصبحت مستقلة في عام 1960، بعد عقود من الاستعمار الفرنسي. وجاءت انتخابات تشاد البرلمانية في ظل تحديات كبيرة تواجهها البلاد، مثل توترات المنطقة التي تشهد صراعا دوليا على النفوذ، يتسم حاليا بتراجع نفوذ فرنسا، مقابل صعود نفوذ دول منها الصين وروسيا.

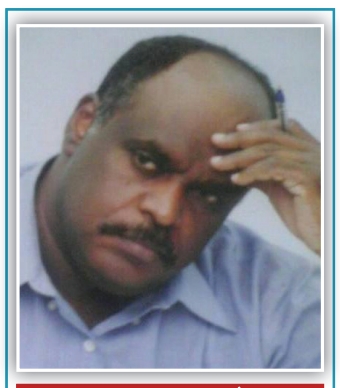
وجراء الحرب في السودان منذ أبريل 2023 بين الجيش وقوات "الدعم السريع"، تستضيف الجارة تشاد أكثر من 600 ألف لاجئ فروا من هذه الحرب، وفق الأمم المتحدة في مايو الماضي. كما تعرف العديد من دول الساحل والصحراء تحديات أمنية وسياسية، تنعكس على مستوى التنمية من جهة وعلى التنسيق بين دولها من جهة ثانية.

وشهد العام الماضي معارك وصراعات بين الجيش التشادي وجماعة "بوكو حرام"، إضافة إلى انهيار اتفاق سلام في مالي جرى توقيعه عام 2015 بين الحكومة و"الطوارق".



التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الثلاثاء 7 يناير 2025م الموافق 7 رجب 1446هـ

مقدمات العملية السياسية لوقف الحرب في السودان



د. الشفيع خضر سعيد

مرة أخرى نقول إن أي مبادرة لوقف الحرب الدائرة الآن في السودان، لن تحقق اختراقا لصالح وقف هذه الحرب إلا إذا تأسست على إعلان مبادئ مقبول لكل الأطراف، وعلى رؤية تضع في قمة أولوياتها مخاطبة المأساة الإنسانية الراهنة والمتفاقمة في البلاد، وخاصة مناطق النزوح ومواقع اللجوء، وتقدم إجابات واضحة على ما أسميناه الأسئلة الصعبة المتعلقة بأسباب انفجار هذا النزاع الدامي. هذه الرؤية لا يمكن أن يأتي بها الوسطاء أو الخبراء الدوليون أو الإقليميون، وإنما تقع بالكامل على عاتق القوى المدنية والسياسية السودانية. ومع كل صباح دام من صباحات الحرب، ظلت جموع الشعب السوداني تتطلع إلى قياداتها السياسية والمدنية والمجتمعية، علّها تفك شفرة توافقها حول هذه الرؤية الموحدة حتى يتم إسكات البنادق والانتقال بالبلاد إلى مربع السلام والتحول المدني الديمقراطي وفق مسار ثورة ديسمبر العظيمة. وفي المقالات الخمس السابقة، تقدمنا بمساهمتنا حول إعلان المبادئ، كما اقترحنا ستة من هذه الأسئلة الصعبة، وأجبنا، من وجهة نظرنا الخاصة، على خمسة منها، وهي: 1. ماهي الخيارات المتاحة حول مستقبل ودور قيادة القوات المسلحة في السودان بعد انتهاء الصراع؟ 2. ما هي الخيارات حول مستقبل قوات الدعم السريع ومستقبل الحركات والميليشيات المسلحة الأخرى على أساس مبدأ بناء الجيش المهني الواحد في البلاد؟ 3. كيف نتعامل مع البعدين الدولي والإقليمي في الحرب؟ 4. كيف نحافظ على جذوة الثورة متقدة رغم الحرب، ورغم أن الغدر والخيانة لازما الثورة منذ لحظة الإطاحة برأس نظام الإنقاذ في أبريل/ نيسان 2019؟ 5. كيف نطور إطارا للعدالة والعدالة الانتقالية يضمن المساءلة عن إشعال جريمة الحرب وما ارتكب من آثام وانتهاكات قبلها وأثناءها، ويضمن إنصاف الضحايا وعدم الإفلات من العقاب؟ وفي مقال اليوم نبتدر مناقشة السؤال السادس والأخير، والذي يقرأ: ما هي تفاصيل العملية السياسية من حيث أجندتها وأهدافها وأطرافها، وكيف يتأتى للقوى المدنية والسياسية السودانية العمل على بناء السلام وقيادة البلاد بعد إنهاء الحرب، وهل ستنحصر العملية السياسية في قضايا الانتقال من الحرب إلى السلم، أم ستتمدد وتتوسع لتبحث جذور الأزمة الوطنية العامة في البلاد وقضايا إعادة تأسيس الدولة السودانية؟

كيف نطور إطارا للعدالة والعدالة الانتقالية يضمن المساءلة عن إشعال جريمة الحرب وما ارتكب من آثام وانتهاكات قبلها وأثناءها، ويضمن إنصاف الضحايا وعدم الإفلات من العقاب؟

صحيح أن طرفي الحرب، القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، من الممكن أن يتوصلا، بمساعدة هذا الوسيط أو ذاك، إلى اتفاق لوقف إطلاق النار ووقف القتال، ولكن ليس باستطاعتهما وحدهما وقف الحرب ولا يمكن أن يحددا هما فقط مصير السودان ومستقبله. فالحرب لن تضع أوزارها، ولا يمكن رسم وتحديد مستقبل ومصير السودان إلا من خلال عملية سياسية تصممها وتقودها القوى المدنية السودانية الرافضة للحرب. ويجب في البداية أن تتوفر عند هذه القوى الإرادة القوية والرؤية الصحيحة القائمة على القناعة التامة بأن الوطن كله أصبح في مهب الريح، وأن خطرا داهما يتهدد الجميع، وأن ما يجمع بين هذه القوى من مصالح في الحد الأدنى الضروري للحياة في سودان آمن، أقوى مما يفرقها، وأنها لابد أن تلتقي وتعمل بجدية وإخلاص لتمنع انهيار الدولة السودانية، ولتتماهى مع حلم الشعب السوداني اليوم في وقف الحرب وبسط السلام واستكمال ثورته ورتق جروح الوطن. وبالضرورة أن تجيب العملية السياسية على أسئلة إرساء ملامح فترة انتقال بقيادة مدنية، لا يتم تشويهها بأن تختصر فقط في اقتسام كراسي السلطة، وإنما إكسابها طابعا تأسيسيا عبر مخاطبتها لجذور الأزمة السودانية والأسباب الجوهرية لاندلاع الصراعات والحروب في البلاد، ومنها هذه الحرب المدمرة، وتقديم الحلول التي تضمن عدم تكرارها وعدم إعادة إنتاج الأزمة في السودان. وبالنظر إلى هذه المهام المصيرية، فإن العملية السياسية ليست فرض كفاية، يقوم بها قسم من القوى المدنية ويسقط عن أقسامها الأخرى، بل هي تشترط مشاركة كل القوى المدنية الرافضة للحرب في حوار سوداني سوداني. وفي هذا الصدد، من الضروري الإشارة إلى أن المجهودات التي قام ويقوم بها الاتحاد الإفريقي لدعوة القوى المدنية السودانية، وكذلك جهود دولة مصر في عقد مؤتمر القوى المدنية السودانية في يوليو 2024، وجهود المنظمات الدولية غير الحكومية في تنظيم العديد من ورش العمل والسمنارات للقوى المدنية السودانية، مثل مركز الحوار الإنساني، ومنظمة الكوارث الدولية، ومنظمة بروميديشن الفرنسية وغيرهم، كل هذه الجهود ليست هي العملية السياسية في حد ذاتها، وإنما هي مجهودات لجمع الفرقاء المدنيين السودانيين حتى يمكنهم التوافق حول تفاصيل هذه العملية السياسية، الأمر الذي لم ينجح حتى اللحظة. وهي مبادرات أعتقد أنها مرحب بها من كل القوى المدنية السودانية، إلا أن تعددها، واحتمال أن كل مبادرة قد تحمل معها أجندتها الخاصة، وقد تتعارض مع المبادرات الأخرى، قطعا سيؤدي إلى تشتيت الجهود وتقويض فرص تحقيق الهدف المنشود حول الرؤية المتوافق عليها، مما يزيد من تعقيد المشهد ويصعب عملية الحوار والتوافق.

في المقالات القادمة سندلو بوجهة نظرنا الخاصة حول تفاصيل العملية السياسية، ولكن كمدخل أو مقدمة نقول يجب على القوى المدنية السودانية، هي تفكر في تصميم العملية السياسية، أن تتخلص من ثنائية التصنيف التي أفرزتها الحرب اللعينة، والتي تحاول أن تجبرها على الانحياز لهذا الطرف أو الآخر. فالثنائية الصحيحة هي بين معسكرين: معسكر السلام ومستقبل السودان الواحد الآمن والمستقر، ومعسكر الحروب والدمار وتفتيت وحدة البلاد. كما ينبغي أن نتوقف عن استغلال ما يحدث في الحرب وما يقوم به الطرفان المتحاربان من انتهاكات، لتصفية الحسابات السياسية والشخصية. إن كل الجرائم التي تحدث من أي طرف من الأطراف هي محل للإدانة بلا تردد، وما ينبغي العمل عليه ليس مقارنتها ببعضها البعض أو استخدام التبريرات المخجلة للتهوين من شأنها، بل العمل على كشفها وإدانتها جميعها، واستدعاء ضغط عالمي وإقليمي حتى تتوقف.

نقلا عن القدس العربي

درس الاستقلال .. تعاسة مشهد الحرب وإمكانية عودة العقل



محمد الأمين عبد النبي

الحقيقة التاريخية المجردة تؤكد على ان الادارة الاستعمارية عمدت على تفكيك الدولة الوطنية الأولى التي أنتجتها المهدية، وعملت جاهدة على طمس ومحو أثار تلك الدولة التي أقامها السودانيون بكافة مكوناتهم من أقصى شمال السودان وجنوبه ووسطه وغربه وشرقه وتوحدت إرادتهم في أهداف وطنية ودينية واضحة حققت سيادة وطنية واقامت نظاماً سياسياً وخلقت نسيجاً مجتمعاً موحداً ووضعت إطاراً تعريفياً للدولة السودانية، جاءت الادارة الإستعمارية بسياسات تثبيت أركان سلطتها وفقاً لمصالح استعمارية خالصة، ورسم كتشنر السياسة وهيكلة الادارة لمديريات ومناطق وقسم السودان على اساس اثني وقبلي كان ذلك جلياً في سياسة المناطق المقفولة في جنوب السودان ودارفور والنيل الازرق وجبال النوبة على أسس دينية واجتماعية، سياسة العزلة المناطقية هذه كانت بمثابة أول بذرة للفصل الاثني والعرقي بين مناطق السودان، وكرست الادارة الاستعمارية سياساتها بصورة اكبر خلال حكم ونجت باشا الذي وضع سياسة الادارة الجديدة في إعادة صياغة الانسان السوداني والتي ركزت على تشويه المهدية وخلق نمط ديني بديلاً للفهم الديني التي دعت له لكي يتماشى مع السياسة الاستعمارية، وخلق طبقة من الصناع والموظفين والافندية وفق نظام تعليمي موجه بعد إنشاء مدارس ابتدائية وصناعية وإنشاء كلية غردون التذكارية لخدمة الادارة الاستعمارية وأهدافها ولتشكيل ثقافة الغازي، ونجحت السياسة حيث ظهر مثقفين يقلدون المستعمر في كل شي فإنتشر بينهم لبس البرنيطة والكاسكيتة والطربوش والشورت حتى طريقة التفكير ومظاهر الاكل والشراب، إضافة للتدابير السياسية والادارية والاجتماعية تبني المستعمر سياسات تنموية واقتصادية في مناطق معينة ذات جدوى اقتصادية رأها المستعمر مما خلقت تمايز كبير بينها وبين المناطق الاخرى من حيث التعليم والخدمات.

قاوم السودانيون السياسة الاستعمارية مبكراً سيما في ثورة ود حبوبة 1908 وثورة اللواء الابيض 1924 ومؤتمر إدارة السودان 1946 ومذكرة مؤتمر الخريجين 1942، وانطلقت الحركة الاستقلالية من رحم رفض السياسة الاستعمارية ومقاومتها تحت شعار (السودان للسودانيين). وبالتالي لم يكن استقلال السودان منحة كما يظن البعض بل جاء نتيجة جهود مضنية لإنهاء الاحتلال وإعادة الدولة الوطنية.

ظهرت تحديات ما بعد الاستقلال في بناء دولة وطنية تستند إلى أسس ومبادئ المواطنة، وتكون قادرة على استيعاب التعددية المجتمعية، العرقية والقبلية والدينية والجهوية، وتحويلها إلى مصدر قوة وإثراء بالاضافة الي تحديات التنمية وقضايا الحكم الوطني الاخرى، وقد ألقت الثقافة الاستعمارية وتشوهاتها بظلالها على الحكم الوطني منذ تمرد الكتيبة الاستوائية قبيل الاستقلال بعام واحد في 1955، يقول الامام الراحل الصادق المهدي: (مؤسسات الدولة التي ورثناها من العهد الإمبريالي لم تكن ناضجة كما يجب وولاءات المواطنين الأولية الاثنية والقبلية والطائفية لم تتراجع بالقدر الكافي لصالح الولاء القومي، وفي ظل الحكم الوطني من عام 1956 في السودان تراجع نضج مؤسسات الدولة وبرزت الولاءات الاولية بصورة اضعفت الانتماء القومي هذه العوامل جعلت الشروط المطلوبة لنجاح الدولة الوطنية تتقاصر على المستويات المطلوبة، مفهوم الدولة الوطنية نفسه غير مؤصل بالقدر الكافي مما فتح المجال لولاءات فوق قطرية، الاهتمام بإنضاج مؤسسات الدولة الحديثة وبلورة الولاء القومي الذي يعلو على الولاءات الأولية ويكرس الولاء للدولة الوطنية من شروط نجاح التجربة الديمقراطية).

الواضح لم تكن هناك قطيعة عن السياسات والانماط التي خلفها المستعمر ولم تعالج المظالم التاريخية والخلل التنموي بل في بعض الاحيان كانت هناك تبعية للإستعمار في كثير من السياسات، ولعل اعظم تدخل احدث قطيعة كاملة عن نمط الدولة الاستعمارية كان ثورة إكتوبر 1964 التي أعادت تأسيس دولة تعبر عن الوعي السياسي والاجتماع السوداني، هذا الوعي إستمر في خلال النظم الديمقراطية التعددية على قصر فترتها، وتظل تجارب مؤتمر القوى الجديدة ومؤتمر المائدة المستديرة ولجنة الاثني عشر وكوكادام علامات فارقة في معالجة المشاكل التي خلفها المستعمر، ولكن الانظمة الديكتاتورية العسكرية التي حكمت أكثر من 60 عاماً بنت على السياسات الاستعمارية حذوك النعل بالنعل لدواعي ايدلوجية ولطبيعة النظام الديكتاتوري المركزي نفسه بإحتكار السلطة واقامة حكمه على الاستبداد.

مما لا شك فيه ان النخب السياسية فشلت في تقويم السياسات الاستعمارية وإدارة التنوع وتسبيك الهوية الجامعة ومعالجة الخلل التنموي والاقتصادي؛ ولكن الامانة العلمية التاريخية تقتضي الإشارة بوضوح الي ان هذا الفشل يرجع بالاساس الي النظم الشمولية العسكرية، وبصورة أكبر يعود الي نظام الانقاذ (العسكري - الاسلاموي) ليس لطول فترة حكمه فحسب بل لأنه اعتمد فلسفة متكاملة لإعادة صياغة الانسان السوداني مبنية على الارث الاستعماري السياسي والاقتصادي والاجتماعي وما مشروع حمدي الا احدى تجلياته.

الشاهد أننا في الحقيقة امام أكثر من مقاربة حول دولة 56 وليس واحدة كما تقول إحدى سرديات الحرب والتي جاءت للقضاء على دولة 56 حسب ما يشاع؛ مقاربة الدولة الوطنية والتجربة الديمقراطية المستوعبة للتنوع والتعدد والقائمة على التراكم الوطني الحميد، في مقابل مقاربة تبعية نمطية للدولة "الكولونيالية" الاستعمارية "فرق تسد" وفق النسق الشمولي والإسلاموي القائم على تمكين العسكر من السلطة والدولة، إضعاف وتقسيم الأحزاب السياسية، تجريف مؤسسات المجتمع المدني، بث خطاب الكراهية والقبلية والعنصرية، تكريس الخلل التنموي والفشل الاقتصادي واستسهال الانفصال والتقسيم.

إن القراءة الفاحصة والمدخل الصحيح هو بناء سردية إنهاء دولة 1989 الانقاذية العميقة والموازية كإمتداد لسياسات وتوجهات المستعمر، وليس الانجزاز عن الجذور والانبتات عن الواقع وتحويل المظالم التاريخية كمعول هدم لمقومات الدولة السودانية وتحميل المسئولية ظلماً وتزويراً للنظم الديمقراطية رغم إخفاقاتها أو القوى السياسية رغم تقاصر دورها الوطني، ولكن من يتحمل المسئولية كاملة عن الفشل التاريخي والحروب والتهميش والاستقطاب بالأساس هي المؤسسة العسكرية بتدخلها المستمر في السياسة والحكم فـ"القوات المسلحة هي الفيل في غرفة السياسة السودانية" على حد تعبير الدكتور عبد الله علي ابراهيم، وذلك طبعاً بمعاونة القوى الايدلوجية التي لا تؤمن بالتداول السلمي للسلطة وفي طليعتها الحركة الاسلامية بكل مسمياتها التي إنتهجت الانقلابات والحروب كوسيلة للحكم .

إن إعادة قراءة التاريخ أضحت ضرورة ملحة لفهم ما جرى في بلادنا منذ الاستقلال الاول مروراً بالاستقلال الثاني والعهود الديمقراطية والعهود الديكتاتورية العسكرية وإنتهاءاً بحرب الخامس عشر من ابريل 2023، وذلك لتحديد مكمن الداء وأصل الانحراف للتمكن من وعي الحاضر والتوجه نحو المستقبل بوثوق ووضوح، إذ لازال هذا الأمر ضرورياً باعتبار أن أجزاء هامة من تاريخنا المعاصر تعرضت للتشويه وطالها التزييف والتزوير، مما أضاع على السودانيين فرص تحقيق مقاصد الاستقلال وبناء الدولة السودانية.

بعد مرور 69 عاماً من الاستقلال، مازال السودان يرزح في الحروب والاستبداد، نتيجة فساد الفكر وضحالة المشاريع السياسية وشهوة السلطة لدى العسكريين، حتى وصل بنا المطاف في أول قائمة الدول الفاشلة بفقدان السيطرة وتعدد الجيوش وانتشار الميليشيات وتأكل الشرعية وانعدام الخدمات العامة وعدم التفاعل مع المجتمع الاقليمي والدولي، وكل المؤشرات تؤكد بان بقاء الدولة السودانية المعروفة أصبح على المحك.

تمر علينا ذكرى الإستقلال ومشهد الحرب قد دمج كل عناصر السريالية في قالب واحد، حيث تحولت البلاد بأكملها الي مسرح عبثي بإمتياز، يعج بالتناقضات واللا معقول والسخرية، يجافي كل ما هو منطقي وبديهي، قلة في الحقائق ووفرة في التسريبات والتاويلات، ملهأة قادة وتجار حرب ومأساة شعب بلا وطن، تبدل في المفاهيم والتصورات والدلالات والسياقات، فعلى خشبة المسرح توحش وقتل بلا هوادة، تشريد قسري، قهر واذلال وحط من الكرامة، تخريب ودمار مع سبق الاصرار والترصد، تجويع ومجاعة لنصف السكان، معاناة قاسية وضغوط تقض المضاجع، كراهية مقيتة وعنصرية بغيضة وتمثيل بالجثث وجراح لن تندمل، فساد يزكم الانوف وأمراء حرب مهمتهم التحشيد والتحريض والتسليح والتضليل والنهب والسلب والإغتصاب، إفتراءات وتلفيقات وفتن ما ظهر منها وما بطن، فبركة إشاعات وتسريبات وفشل سياسي وخيبات نخب وإنتاج وهم، وأجندات تتلاعب بمصير أمة، مشهد هزيل في مقام الجد.

وحتى تكتمل الصورة السريالية شاهد ما خلف الستار والكواليس ترى سيناريوهات تفكيك الدولة، كل طرف يسعى الي شرعية الغلبة والتغابن وفرض سلطة امر واقع بقوة السلاح، وما عكس البندقية والانحياز المعلن والمستتر الا دليل دامغ على الانتهازية وغياب المسوغ الاخلاقي، وليس مستغرب أن يصبح الرجل في معسكر ويمسي في المعسكر الاخر دون ان يرف له جفن، وهذه ظاهرة للأسف لا تنفصل عن السياق التاريخي الذي يكافئ الانتهازي، وسترى أيضاً مظاهر الرضا ومشاعر الفرح والسعادة بالموت والرقص طرباً على جماجم القتلى والتكبير والتهليل، فقد تحول السودان الي سرادق عزاء كبير يكاد لا يخلو منه بيت، وعلى منصات التواصل الاجتماعي دعاية حربية واحتفال هنا وهناك بنصر في الأسافير وهزيمة في الميدان، وصراخ وتشنج وشطط وسجال محتدم وشيطنة للأخر وحملات شواء وتعصب أعمى وتصفية الحسابات، تنامي وصعود المليشيات مقابل إنهيار المؤسسات النظامية وتعزيز الولاءات الأولية وتراجع الولاء الوطني، فقد أخرجت الحرب كل قبح وجادت قريحتها بكل وحشية، مشهد لو رأه الحليم في المنام لفزع، والغافل من ظن الأشياء هي الأشياء.

بالمقابل فقد أرهقت الأسئلة الصعبة كاهل السودانيين، وباتوا ينتظرون من ينهي الحرب؟ ومتى وكيف تتوقف الحرب؟ والإجابات القاصرة والمتحيزة هي الأخرى كانت سبباً لاستمرار الحرب وإطالة أمدها، رغم ان الجميع يؤكدون صباح مساء بعدم جدوى استمرارها، وبميزان الربح والخسارة ليس ثمة نصر عسكري منظور، وتتزاحم الاسئلة أكثر عندما يقفز الحديث عن اليوم التالي للحرب، ومصير المتحاربين والضحايا ومن أشعلوا الحرب، ومتى نعود الي منازلنا؟ وخطط إعادة إعمار ما دمرته الحرب، وفرص بناء السلام وغيرها من الاسئلة الصعبة والملحة التي لا تقبل الإ اجابات حقيقية وجادة.

أكبر خطر على مستقبل البلاد ومصيرها إذا ما عدنا إلي صيغة تقاسم السلطة والثروة بين المتحاربين وحلفائهما، خاصة في ظل الرغبة المشتركة للمتحاربين والسعي لتشكيل حكومة هنا وهناك وتقسيم البلاد وفقاً للنموذج الليبي.

إن الظرف المعقد الذي تمر به البلاد لا يستوعب الحلول الثنائية والمعلبة والكسل الفكري والسطحية والتي بلا شك ستكون قنبلة موقوتة تنذر بعودة الحرب من جديد، فلا خيار الإ بعودة العقل ومجابهة أزمات البلاد التي خلفها المستعمر وعمقتها النظم الشمولية لاسيما الوحدة الوطنية، المصالحة الانتقالية، العدالة الاجتماعية، المشروع التنموي الاقتصادي، بناء جيش مهني قومي واحد لا علاقة له بالسياسة، نظام الحكم، قضايا الهوية والدين والدولة، إدارة التنوع وبناء عقد اجتماعي جديد يوحد الوجدان السوداني، لقد ظلت هذه القضايا التأسيسية حاضرة منذ صبيحة يوم الإستقلال ومازالت الي يومنا هذا، وتعد وراء إندلاع الحروب في السودان وعدم الاستقرار السياسي، فقد آن الأوان لعودة العقل والتوافق على مشروع خلاص وطني يوفر حلول للمتحاربين أولا من مأزق الحرب ويعيد أمل السودانيون في ميلاد سودان السلام والحرية والعدالة، وهذا لا يتأتي الإ عبر مائدة مستديرة يصممها ويشارك فيها الجميع الإ دعاة الحرب.

عودة الوعي والرشد السياسي واردة وممكنة، فحجم القتل والدمار والواسع الذي خلفته الحرب كفيل بيقظة الضمير والعقل، وتجارب التاريخ البعيدة والقريبة علمتنا أن السودانيين متى توحدت إرادتهم نالوا ما يريدون، وخلال الشهور الماضية إلتقى القيادات السياسية السودانية - رغم الخلافات - في مناسبات عدة وورش عمل واجتماعات تشاورية أكدت على أن القواسم المشتركة بينهم كبيرة وأن إدارة حوار حول المختلف حوله ليس مستحيلة، وقد حملت المبادرات المختلفة نفس الأهداف والمنطلقات، كما ان القناعة بعدم جدوى الحرب وانعدام الحل العسكري للأزمة الراهنة من أكبر الدوافع للبحث عن بدائل سياسية أقل تكلفة، عطفاً على التحولات الإقليمية والدولية التي تدفع الأطراف الخارجية في اتجاه دعم عملية إنهاء الحرب ووضع حداً لمعاناة وعذابات السودانيين، ويبقى الأمل في تنامي الوعي باللحظة التاريخية والتحدي في تحجيم الوعي الزائف وجنون إستمرار الحرب.

محكمة كرري المدينة
النمره ق م.إ /2044/ 2024

ابوبكر محمد صالح علي
ضد
عثمان أحمد عثمان الحاج
بما ان هذه القضية قد عرضت أمامي أنا محمد علي محمد عبدالله
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي :-
(1) يرد مبلغ 1,000,000ج فقط مليون جنيه للمدعي ابوبكر محمد صالح علي الذي حوله بالخطا من حسابه فوري بالرقم(50698653) إلي حساب المدعى عليه/ عثمان أحمد عثمان الحاج بالرقم(121026961).
(2)يخاطب بنك فيصل الاسلامي فرع شارع الوادي بذلك.
(3)يعلن المدعى عليه بالحكم با لنشر.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 6 / 1 /2025م

القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق م.إ /108/ 2025م
الموضوع إعلان بالنشر

الزبير محمد أبكر حمزة
ضد
معتز مكين عبيدالله محمد
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (2,500,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (2716514) من حساب المدعي رقم(3236329)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 13 / 1 / 2025م الساعة 8صباحًا للرد على الدعوى وان تحضر قائمة بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيا بتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 6 / 1 /2025م

القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق م.إ /90/ 2025م
الموضوع إعلان بالنشر

سفيان الطيب علي الصديق
ضد
زكي آدم علي محمد
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (3,000,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (2953848) من حساب المدعي رقم(2239131)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 12 / 1 / 2025م الساعة 8صباحًا للرد على الدعوى وان تحضر قائمة بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيا بتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 6 / 1 /2025م

القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة الفتح المدينة
النمره ق.م.إ/164/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر

اسماعيل علي حامد ادريس
ضد
سليمان عبدالله عمر عربي
إلي المدعي عليه بماان المدعي اعلاه قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره 650 ,000

عن طريق الخطأ في حسابك رقم من 13031381حساب المدعي رقم3072802 انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 9/ 1/ 2025 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيا بك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 6/ 1 / 2025

القاضي : اسماعيل سالم حامد
الدرجة العامه

محكمة سنار الجزئية
قضية مدنية رقم: ق 211 سنة 2024 م

محمد الأمين بابكر حسن ضد بكري عبدالله شيخ الطيب و محمد عوض محمد أحمد الحسن
بما أن هذه القضية قد عرضت أمامي أنا عبدالفتاح عمر عبدالفتاح ، لقد صدر الأمر بأن:
1/ يرد مبلغ (2000000جنيه) اثنين مليون جنيه من حساب المدعى عليه الثاني محمد عوض محمد أحمد الحسن بالرقم (3178711) بنك الخرطوم إلى حساب المدعى بالرقم (2822978) بنك الخرطوم.
2/ يخاطب بنك الخرطوم للإجراء.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة في يوم 31 من شهر 12 سنة 2024 م

اسم القاضي: عبدالفتاح عمر عبدالفتاح
درجته: الثانية

محكمة الفتح المدينة
النمره ق.م.إ/21/ 2025
الموضوع إعلان بالنشر

عيسي محمد عثمان ادم
ضد
محمد حسن خليفة محمد
إلي المدعي عليه بماان المدعي اعلاه قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره 000, 1,4493,398

عن طريق الخطأ في حسابك رقم من 1449383حساب المدعي رقم1157316 انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 9/ 1/ 2025 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 6/ 1 / 2025

القاضي : اسماعيل سالم حامد
الدرجة العامه

محكمة المناقل المدنية
قضية مدنية رقم : ق م 137 سنة 2024 م
ورقة تكليف بالحضور للفصل في دعوى

إلى المدعى عليه هدى إبراهيم أحمد الحاج بما أن المدعى أحمد محمد موسى وآخرين قد رفع دعوى عليك : مطالبة مالية تحويل بنكك بالخطأ ، فأنت مكلف بموجب هذا بالحضور شخصياً أمام هذه المحكمة في اليوم 21 من شهر 1 سنة 2025 م في الساعة : 9 صباحاً لسماع الدعوى ويجب أن تحضر في ذلك اليوم الشهود الذين تعتمد على شهادتهم وجميع المستندات التي تنوي عليها الاعتماد تأييد لدفاعك وعليك ان تعلم أنه في حالة عدم حضورك في اليوم المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيبتك.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة في اليوم : 6 من شهر 1 سنة 2025 م

اسم القاضي : محمد بخيت طه
درجته: الأولى

محكمة المناقل المدنية
قضية مدنية رقم : ق م إ / 6 سنة 2025 م
ورقة تكليف بالحضور للفصل في دعوى

إلى المدعى عليه/ حليمة البشارى جمعة الدخيري بما أن المدعى/ أحمد عبدالله إبراهيم قد رفع دعوى عليك : مطالبة مالية تحويل بنكك بالخطأ ، فأنت مكلف بموجب هذا بالحضور شخصياً أمام هذه المحكمة في اليوم 16 من شهر 1 سنة 2025 م في الساعة : 9 صباحاً لسماع الدعوى ويجب أن تحضر في ذلك اليوم الشهود الذين تعتمد على شهادتهم وجميع المستندات التي تنوي عليها الاعتماد تأييد لدفاعك وعليك ان تعلم أنه في حالة عدم حضورك في اليوم المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيبتك.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة في اليوم : 6 من شهر 1 سنة 2025 م

اسم القاضي : علي عوض راشد
درجته: الأولى

محكمة سنار الجزئية

محكمة الأحوال الشخصية سنار
التاريخ: 2025/1/6 م
النمرة: 335/ق/2025
إعلان بالنشر

إلى خالد علي حسن حماد بما أن عزاز محمد الجزولي موسى قد رفعت عليك دعوى طلاق للغيبة عليه أنت مكلف بالمثول أمام محكمة سنار للأحوال الشخصية ، إن لم تحضر سوف تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابك لجلسة 2025/1/23 م

القاضي: قسم السيد بخيت شيخ الدين
قاضي محكمة الأحوال الشخصية سنار
درجته: الثانية



التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الثلاثاء 7 يناير 2025م الموافق 7 رجب 1446هـ

الهلال السوداني يكسر حاجز المجموعات في الأبطال..



تمكن نادي الهلال السوداني من كسر حاجز دور المجموعات في دوري أبطال أفريقيا، وحسم تأهله إلى الدور ربع النهائي مبكراً، عقب تعادله أمام مولودية الجزائر بنتيجة هدف لكل منهما، في اللقاء الذي جمعهما مساء الأحد، على ملعب شيخا بيديا في العاصمة الموريتانية نواكشوط، ويندرج ضمن منافسات الجولة الرابعة من المسابقة، إذ رفعت تشكيلة المدير الفني الكونغولي فلوران إيبينغي رصيدها إلى عشر نقاط في صدارة المجموعة الأولى، بفارق خمس نقاط كاملة عن مولودية الجزائر الموصيف.

ونجح نادي الهلال في تخطي مرحلة المجموعات، بالرغم من الظروف الصعبة التي تعيشها الكرة السودانية حالياً، بسبب الحرب الدامية المندلعة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع منذ منتصف شهر إبريل/نيسان من عام 2023، وجاء ذلك بعدما فشل رفاق النجم الدولي السوداني محمد عبد الرحمن الغربال، في التأهل إلى الدور ربع النهائي خلال السنوات الماضية، خاصة أن الفريق شارك في مرحلة المجموعات في النسخ الأربع السابقة، لكنه ودّع المنافسة بعدما كان قريباً من خطف التأهل إلى الدور الموالي في نسخة 2022-2023، وقبلها في موسم 2019-2020.

وتأهل فريق الهلال إلى الدور ربع النهائي من بطولة كأس الكونفدرالية الأفريقية في موسم 2018-2019، قبل أن يُقصى من هذا الدور على يد نادي النجم الساحلي التونسي، كما تجاوز العملاق السوداني مرحلة المجموعات في دوري أبطال أفريقيا خلال مشاركته في نسخة موسم 2014-2015، إذ تمكن الفريق آنذاك من الوصول إلى الدور نصف النهائي، لكنه ودّع المنافسة عقب خسارته أمام نادي اتحاد العاصمة الجزائري، مع الإشارة إلى أن تلك النسخة شهدت مشاركة ثمانية فرق في مرحلة المجموعات، قبل أن يرفع الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف"، العدد إلى 16 فريقاً في موسم 2016-2017.

وساهمت العديد من العوامل في فك نادي الهلال عقدة مرحلة المجموعات في دوري الأبطال، بداية بالاستقرار الفني للفريق، خاصة أن إدارة "الأزرق" منحت المدرب الكونغولي فلوران إيبينغي كل الثقة من أجل مواصلة عمله، ومن ثم دعمه بأفضل اللاعبين، خاصة الأجانب الذين تألقوا بشكل لافت خلال الفترة الماضية، وإلى جانب ذلك، نجحت في الحفاظ على أهم الركائز في التشكيلة، يتقدمهم محمد الغربال، وكذلك قامت بتوفير إقامة المعسكرات الخارجية وخوض المباريات الودية، في ظل توقف النشاط الرياضي في السودان لأكثر من 20 شهراً بسبب الحرب.

وراهن مسؤولو نادي الهلال على المشاركة في الدوري الموريتاني لكرة القدم منذ انطلاق الموسم الكروي الجاري، وهو ما ساهم في خوض اللاعبين العديد من المباريات القوية التي رفعت من نسق كتيبة إيبينغي، ثم قررت إدارة النادي السوداني تغيير الملعب الذي يحتضن مباريات الفريق في المسابقة القارية، بعدما كان يستقبل منافسيه في ليبيا خلال منافسات الموسم الكروي المنصرم، قبل أن يستضيف نادي أهلي بنغازي الليبي في ملعب جوبا بجنوب السودان، ومن ثم قامت بتغيير الوجهة صوب ملعب شيخا بيديا في العاصمة الموريتانية نواكشوط، وهو ما ساهم في تأقلم لاعبي فريق الهلال على الملعب ودرجة الحرارة التي اعتادوا عليها هناك.

كما أن رغبة لاعبي الهلال في الذهاب بعيداً في هذه المنافسة، من خلال الفوز بالمباريات وحسم التأهل إلى الدور القادم، كانت عاملاً مهماً في تحقيق هذا الإنجاز، بالرغم من الصعوبات الكبيرة التي واجهوها في الأشهر الماضية، سواء في توقف الدوري السوداني أو بالتنقل من بلد إلى آخر من أجل خوض المعسكرات والمباريات الودية قبل الاستقرار في موريتانيا أخيراً، ليؤكد بذلك نادي الهلال صحوة الكرة السودانية، إذ سبق أن تأهل منتخب صقور الجديان إلى النسخة الـ35 من نهائيات أمم أفريقيا لكرة القدم، المقرر إقامتها في المغرب، خلال الفترة الممتدة ما بين 25 ديسمبر/كانون الأول 2025 و18 يناير/كانون الثاني 2026، كما تأهل المنتخب المحلي إلى النسخة الثامنة من أمم أفريقيا للاعبين المحليين "شان"، التي ستقام في كينيا وأوغندا وتنزانيا، من الأول حتى الـ28 من فبراير/شباط القادم.



وصول رئيس الاتحاد السوداني ومدرب منتخب السودان لبورتسودان

وصل لمدينة بورتسودان صباح الاثنين رئيس الاتحاد السوداني لكرة القدم، الدكتور معتصم جعفر سر الختم والمدير الفني للمنتخب الوطني الأول لكرة القدم، الغاني الكابتن كواسي أبياه، وكان في استقبالهما بصالة كبار الزُوّار بالمطار، النائب الأول لرئيس الاتحاد الدكتور أسامة عطا المنان، ونائب رئيس لجنة أوضاع وانتقالات اللاعبين مولانا محمد سليمان حلفا، ومقرر لجنة الاستئنافات الزين الدخيري، ورئيس نادي حي العرب محمد المتبدى.

رئيس الاتحاد ومدرب المنتخب سيلتقيان بعدد من المسؤولين بالدولة، وعلى رأسهم رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان وعدد من الوزراء، وسيتابعان افتتاح الدوري الممتاز بعدد من المدن.

قادة الاتّحاد بقيادة جعفر وأبياه يلتقون د. جلال حامد ويثمنون مبادرة توطين العلاج

التقى د. معتصم جعفر سر الختم، رئيس الاتّحاد السوداني لكرة القدم، ونائبه الأول، رئيس لجنة المنتخبات الوطنية أسامة عطا المنان، ومولانا محمد سليمان حلفا عضو مجلس إدارة الاتّحاد ونائب رئيس اللجنة القانونية، التقوا برجل الأعمال والمنتج الفني د. جلال حامد في بورتسودان.

وتعرف الرباعي على مبادرة د. جلال من أجل توطين العلاج في الداخل.

وثمّن جعفر وأسامة وحلفا وأبياه، تحركات د. جلال حامد في المجال الصحي وتسخيره لعلاقاته من أجل علاج جرحى ومصابي حرب الكرامة، بجانب توفير العلاج للمواطنين، واستقطابه أطباءً من الهند لإجراء مقابلات مع المرضى مجاناً، مشددين على أن المواطن السوداني في حاجة لمثل هذه المبادرات خاصة في الأوضاع الحالية.

من جهته، أشاد د. جلال بالإنجازات والنتائج التي ظلت تحققها المنتخبات الوطنية مؤخراً، وامتدح دور الاتّحاد السوداني في توفير الأجواء والمعينات اللازمة حتى تمكن أبياه وطاقمه المعاون واللاعبون من صناعة أفراح متوالية للسودانيين، لافتاً إلى أن الشعب السوداني بات ينتظر الفرح بانتصارات الجيش والمنتخب الوطني، مؤكداً دعمه الكامل لكل المنتخبات والفرق التي تحمل لواء الكرة السودانية.

بورقة سحرية.. الاتحاد الإسباني يدعم برشلونة في قضية أولمو



سيقدم برشلونة، الى الثلاثاء، إلى المجلس الأعلى للرياضة طلب تسجيل اللاعبين داني أولمو وباو فيكتور، في قائمة البارسا بالنصف الثاني من الموسم الحالي.

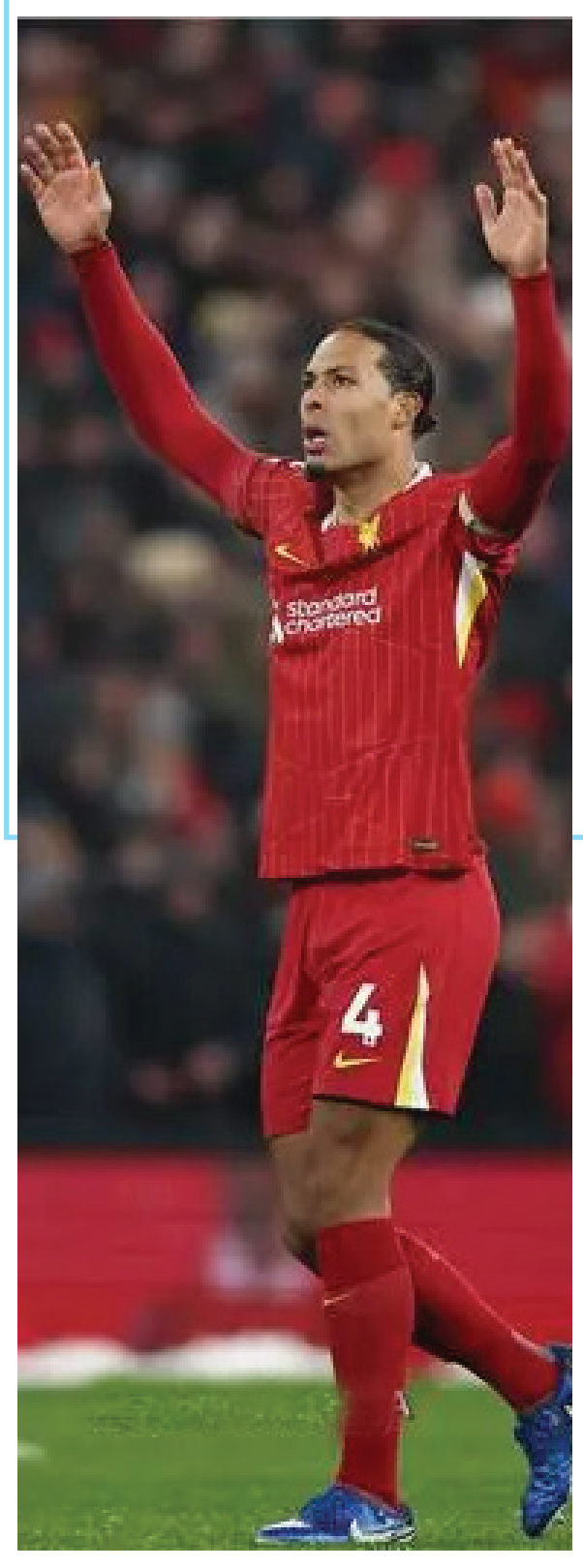
ووفقا لإذاعة «راديو كتالونيا» الإسبانية، سيرفق برشلونة مع طلبه تقريرا إيجابيا أعده الاتحاد الإسباني لكرة القدم والذي من شأنه أن يفتح الباب لتسجيل أولمو وفيكتور.

ويستند تقرير الاتحاد الإسباني إلى أن اللوائح الحالية قديمة، وأن الجمعية العامة للاتحاد المقرر عقدها في يونيو/حزيران المقبل تعتزم تعديل هذه اللوائح. ويتعلق الأمر بالمادة 130.2 من اللوائح العامة للاتحاد الإسباني لكرة القدم، والتي تنص على أن اللاعب يمكن تسجيله مرة واحدة فقط مع نفس النادي دون إمكانية إلغاء تسجيله وإعادة تسجيله مع نفس الفريق خلال نفس الموسم.

وبالتالي، سيطلب برشلونة يوم الثلاثاء إصدار قرار احترازي عاجل من المجلس الأعلى للرياضة، وهو قرار استثنائي يتم اتخاذه عادة في غضون من 3 إلى 4 أيام.

وإذا تمت الموافقة على طلب برشلونة، فإن داني أولمو وباو فيكتور قد يلحقان بنهائي كأس السوبر، إذا نجح البارسا في تخطي عقبة أتلتيك بيلباو في نصف النهائي يوم الأربعاء المقبل بالسعودية.

ريال مدريد يرفض فان دايك مجانا!



كشف تقرير صحفي إسباني، امس الإثنين، عن موقف ريال مدريد من التعاقد مع الهولندي فيرجيل فان دايك، مدافع ليفربول.

وينتهي عقد اللاعب، عقب نهاية الموسم الجاري، ويحق له التوقيع لأي فريق، بداية من يناير/ كانون الثاني الحالي. وبحسب شبكة «ريليفو» الإسبانية، فإن ريال مدريد يرفض التعاقد مع فان دايك، رغم رغبة اللاعب في الانضمام إلى الملكي مجانا، الصيف المقبل.

وأضاف التقرير، أن وكلاء فان دايك تواصلوا مع ريال مدريد لإبلاغهم برغبة اللاعب، لكن النادي الإسباني رفض، بدعوى اعتزامه التعاقد مع صفقات «أكثر ملاءمة للنادي».

وأوضح التقرير، أن ريال مدريد رفض التعاقد مع فان دايك، رغم معاناة النادي من مشاكل دفاعية كثيرة في السنوات الماضية، بسبب الإصابات المتكررة لإيدير ميليتاو ودافيد ألابا.

وأنهت الشبكة «هناك ثقة في ريال مدريد بأن إيدير ميليتاو ودافيد ألابا، يمكنهما الوصول إلى أعلى مستوياتهما مرة أخرى، بعد العودة من الإصابة».

مفاجأة.. السومة على طريق العودة للدوري السعودي



فجرت تقارير صحفية مفاجأة كبرى، تتعلق بعودة السوري عمر السومة إلى دوري روشن السعودي للمحترفين خلال فترة الانتقالات الحالية.

وبحسب مصادر قناة الكاس القطرية، فإن المهاجم السوري فسخ عقده مع نادي العربي القطري، وذلك من أجل الانضمام لنادي العروبة. ويعد السومة أحد أساطير الدوري السعودي للمحترفين، والهداف التاريخي للمسابقة برصيد 144 هدفا، سجلها بقميص أهلي جدة.

ولعب النجم السوري، صاحب الـ35 عاما، مع الأهلي في الفترة من 2014 حتى 2022، قبل أن ينتقل إلى العربي معارا لمدة عام، ثم تحولت الإعارة في الموسم التالي إلى صفقة بيع نهائي. وخلال فترة لعبه في الدوري السعودي، حقق السومة لقب هداف المسابقة 3 مرات متتالية.

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الثلاثاء 7 يناير 2025م الموافق 7 رجب 1446هـ



حديث المدينة
عثمان ميرغني

hadeeth.almadina@gmail.com

لماذا يا سفيرنا؟؟

سفيرنا بالأمم المتحدة الحارث لا أعرف لماذا ينكر المجاعة؟ تقارير الأمم المتحدة هي إدانة للتمرد لأنها حددت المناطق التي يحتلها و اعتبرت ما تعانيه هو أسوأ كارثة انسانية في التاريخ الحديث.. فما هي مشكلة الحكومة السودانية ؟ الحديث عن مجاعة في بعض مناطق دارفور ونقص في الغذاء في مناطق أخرى ليس فيه مبالغة ولا يحتاج إلى دليل.. فحتى المدن الآمنة والتي قد لا ينقصها الغذاء لكن ارتفاع الأسعار مع عدم قدرة المواطن على العمل والحصول على المال تجعل الآلاف من التكايا تعمل لسد النقص.. ومهما اجتهد المتطوعون فإنهم لايوفون الا بالنذر اليسير من حاجة البعض.. بينما كثير من الأسر لا هي قادرة على الحصول على الطعام ولا حتى تتوفر لها مثل هذه «التكايا».. أو ربما تتعفف عن الوقوف في الطوابير الطويلة للحصول على «كمشة» طعا م .

الأمر لا يتعلق بالأمم المتحدة أو أي مخاوف من اساءة استخدام الذرائع الإنسانية للتدخل في البلاد.. الأمر هنا أخلاقي في المقام الأول.. مسؤولية الحكومة عن الشعب الذي ماعاد قادرا على تحمل مزيد من المهانة والذل.. وهو يكابد هذه الأوجاع المخجلة. من الحكمة أن تتحمل الحكومة مسؤولياتها بمنتهى الشجاعة.. على المستوى العاجل و القريب والمتوسط.. أما العاجل فهو المساعدة في توسيع دوائر وشبكات توزيع الاغاثة التي تتبرع بها بعض الدول الشقيقة و غيرها.. ووضع آليات رقابة صارمة للتأكد من وصولها الى المستهدفين.. فقد كثر الحديث والشكوى من تسرب بعض المواد والسلع إلى الاسواق.. مما يؤثر على سمعة البلاد فتحجم كثير من الجهات عن المساعدة لضعف الثقة في قنوات التوصيل.

أما على المدى القريب فلا بد من رفع الاهتمام بالموسم الشتوي الحالي لضمان أعلى انتاج خاصة للمحاصيل المهمة مثل القمح.. بعض الولايات مثل الشمالية أثبتت أنها قادرة على سد النقص في الغذاء خاصة إذا توفرت المعينات.. ويقيني أنه لو صدق العزم فبالإمكان سد المطلوبات الغذائية لكل البلاد بما فيها المناطق التي تقع تحت سيطرة التمرد .. والتي لا يجب أن تُستثنى في الطعام، بل تعامل مثل بقية مناطق البلاد، فالمواطن هناك لا ذنب له..

وعلى المدى المتوسط فمن الحكمة أن تتخذ الاجراءات و السياسات المناسبة لتوفير فرص العمل لأكبر قطاع حتى يستطيع المواطن المساهمة بجهده الذاتي في تخفيف وطأة الأوضاع الانسانية.. ومع اتساع المناطق الآمنة فإن اتخاذ الترتيبات المناسبة لاستعادة وسائل العمل يساهم كثيرا في الاستقرار الغذائي والنفسي أيضا..

الجوع ليس عارا.. العار انكاره دون معالجته..

الحداثيون: ما عسانا نفعل بهذا الإسلام! (1_2)



د.عبد الله علي ابراهيم
ibrahima@missouri.edu

ملخص

يرهن كثير من الناس عندنا وعند غيرنا إنهاء الحرب حقاً بموارد وطنية تأخذ بناصيتها وتبلغ بها شط الأمان كما لا يفعل غيرها في العالم. وهو فأل حسن ولكن تمامه رهين بفحص دقيق لهذه الموارد التي انتخبنا منها هنا صفوة الرأي والقلم لنقف على ما بوسعها القيام به لوقف الحرب.

في يوم الجمعة قبيل استقلال السودان عام 1956، جاء المدير السوداني الأول لمديرية كردفان مكاوي سليمان أكرت إلى مسجد المدينة بجلبابه وعمامته ونزل بسيارته الحكومية يرفرف على جانبيها العلم. ولم يصدق الناس عيونهم. فللمرة الأولى منذ عام 1898 يصلي حاكمهم كما يصلون لوجه الله. وكتب محرر جريدة كردفان، الفاتح النور، أنه في اليوم التالي للجمعة الغراء زاره مولانا محمد الأمين القرشي، قاض شرعي وابن القرشي أستاذ الإمام المهدي، ومن صادم الإنجليز كثيراً في أمور الدين، وقال له «قل لصاحبك المدير ما ينقطع عن صلاة الجمعة، وقول ليه صلاتك أمس صحت المسلمين ورفعت معنوياتهم، وأحس ضعاف الإيمان والسذج بعظمة الإسلام بصلاته هذه، ومن واجبنا أن نسايرهم على قدر عقولهم، قول له ما يهدر فرحتهم ولا يتخلف عن صلاة الجمعة أبداً، وإذا كان الوضوء صعب وكان البرد شديداً يجي بس من دون وضوء» (الأيام، 4 يناير 1988).

لا أعرف حكاية جسدت مفهوم «الهوان الأخلاقي الاستعماري» لبازل ديفدسون، المؤرخ النبيل لأفريقيا، مثل مطلب الشيخ القرشي من مدير المديرية في دولة استقلت لتوها أن يمحو عار نازلة الاستعمار بصلاته الجمعة ولو بغير وضوء. فقال ديفدسون إن المسلم يحس بعار هذا الهوان فطرياً لتطاول حكم الكفر، يقضون أمرهم ولا يؤمنوهم في مصلاهم. وزاد ديفدسون بقوله إن الصفوة، خلافاً لعامة الناس، قبلت بهذا الهوان المذل كثمن لا بد من دفعه لاقتناء الحداثة. وخرجت لإزالة هذا العار مشاريع إسلامية أو صحوات مثل «الإخوان المسلمين»، وحتى حركة الجمهوريين لمحمود محمد طه عندنا، لا تزال تخطئ وتصيب، ولكنها جميعاً مما استمد أرقه الثقافي والروحي لتفكيك إرث الاستعمار من هذا الهوان الأخلاقي الاستعماري.

هوية الدولة

سأل أحدهم رمزاً من رموز ثورة ديسمبر 2019 بعد وقوعها بوقت قصير عما يريدون من هوية للدولة التي سينشئونها على أنقاض «دولة الإنقاذ»، وهو سؤال في صميم ما يريدون كثوار لمنزلة الإسلام في تلك الدولة. وقال الرمز إنهم سيعقدون مؤتمراً لنقاش المسألة عن قريب. وها أنت ترى تسويف هذا الرمز الحداثي في موضوع هوية الدولة لا بعد ثلثي قرن من استقلالنا وحسب، بل بعد ثلاثة عقود أيضاً من صراعهم على دولة جازفت بهوية إسلامية للدولة ولم تحسن صنعاً وسقطت بوابل اتهامها بـ«الثيولوجية أو حتى «الظلامية»، في إشارة إلى القرون الوسطى في أوروبا.

ولا يعرف المرء كيف حاربوا مثلها لـ 30 عاماً ولم يتواضعوا على بديل لها استوفى شروطه من جهة الدولة والإسلام وهي المسألة المركزية في السياسة السودانية في أعقاب ثورة أكتوبر 1964.

وتغاضي الصفوة الحداثية عن هوية الدولة من جهة إسلامها قديم واحتالت على هذا بصور مختلفة. فهي إما قالت إن الإسلام السوداني شعبي لا أرثوذكسي خلا من التشدد الشرعي وصح ألا نهجس بهوية الدولة ومنزلة الشريعة فيها، أو أن من جاء بالدين للسياسة جاء به من باب استغلاله لمصالحه، أو انتهز سانحة وجود غير المسلمين في الدولة ليبطل موضوع دينها بالكلية، أو أذاع أن الفصل بين الدين والدولة اكتمل في الغرب ولسنا من يريد اختراع العجلة، أو استجهل القائمين بالصحوة عندنا وأراهم بينات علمه بها ليفحمهم لا لينافسهم بمشروع حسن له فيها.

الحكم والدين

فالاتفاق بين صفوة الحداثة قائم بأن سلطنة الفونج (1504-1821)، الدولة المسلمة الأولى في السودان، اتخذت الإسلام ديناً ولكن وشته بوثنيات جعلته إسلاماً «أفريقيا» شعبياً، ولو نفخت في هذه العبارة تردها إلى أصل لجرجرت أذيالها عائدة لموضعها الأصل في كتاب «الإسلام في السودان» للمبشر الأنغليكاني سبنسر ترمنغهام (1949). وهو الكتاب الذي أصبحت مادته من المعلوم بالضرورة عن إسلام السودان لدى الصفوة يأخذ من معارفه التي على الشيوع حتى من لم يقرأه. وقد راق الحداثيون هذا الفصل بين الدين الرسمي الأرثوذكسي والشعبي لأنه يبيح لهم شجب الإسلاميين وطبقة العلماء باستيحاء دين غير دين أهلهم مما يوقعهم في الشطط الديني والهوس. وطال بهم الأخذ بهذه الحيلة الفكرية منذ مقاومتهم مشروع الدستور الإسلامي عام 1968 إلى يومنا هذا يرمون الضالعين في بناء الدولة الإسلامية بالغربة عن المعلوم عن تعبد أهل السودان بالضرورة. وظلت صورة هذا المبشر المسيحي للإسلام في السودان متماسكة لا يعتورها شك أو مراجعة على مدى العقود التي تصرمت منذ فترة مضطربة طوال عهد الاستقلال وخلال، طغى فيها موضوع الدين. وصار كتابه العمدة في خطاب الحداثيين عن إسلام السودان وهو الظنين فينا بقوله «إذا ما تحرر السوداني من إرثه الديني فإن تطوير فكره وخياله سيكون أمراً ميسوراً».

مفهوم الأداتية

أما الحيلة الأخرى لتغاضي الصفوة الحداثية عن هوية الدولة ناظرين لإسلام أهلها فهي في رمي كل ساع إلى توطين الدولة على شيء من إسلامها بأنه استغلال للدين وهو ما يعرف بالتفسير الأداتي (□□□□□□□□□□□□□□□□) للدين. وبالنتيجة فقد أعفى مفهوم الأداتية الحداثيين من الغوص في نصوص وديناميكية الدين كما ينبغي لمن تولى، أو سيتولى، قياد شعب كثيره مسلم. فكل الإسلام سياسة بنظر الأداتية. ولا يقع عليه إلا كل مستغل أشرّ. فالدين بحسب هذا المفهوم مطية للصفوة ولغمار الناس «الإسلام الشعبي» الذي خالطته «الوثنية الأفريقية» في رأي ترمنغهام، فلا نفع منه ولا خطر، كما تقدم. ولم تسأل الصفوة الحداثية نفسها إن كان يواتي الدين كل مستغل في كل زمان ومكان، أم أن هناك أشراطاً تقع في المجتمع فتزكي لأهله دينهم كمفتاح للفرج، فيستصحبها «المستغل»؟ فتجد في الولايات المتحدة من أراد استغلال الدين وتوظيفه مثل منكري نظرية التطور، أو مثل القاضي الذي أراد الحكم بالوصايا الـ 10 كفاحاً. ولم ينقد لهم الدين لأن المجتمع لم يتهيأ لهم، وربما تهيأ يوماً كما سنرى.

ولما اكتفينا من تدين الدولة بمفهوم الأداتية الذي يقصر الدين على «غيتوني» (وهو مستغل الدين في عرف الناس) غاب عنّا تدين المجتمع الحر في دورة من دوراته ومطلبه للعدل والسوية من بين صفحات دينه. فحرام على الدين عند الصفوة الحداثية أن يطأ ساحة السياسة وإلا كان في «حال تسلل». ومنعاً لقصر صحوة المسلمين عند صفوتهم، حتى الإسلاميين منهم، فقد رغب ركس أوفاهي، المؤرخ للسودان، أن يقع على وصف للصحوة الإسلامية يذهب في تفسيرها إلى أبعد من ثقافة ونزاعات وتواريخ الصفوة غربية المنشأ. والسبيل إلى ذلك، في قوله، أن ننظر إلى جذورها بين المسلمين كطرف أصيل في الإحياء الإسلامي لا موضوعاً له.

أما الحيلة الثالثة للصفوي الحداثي للتغاضي عن هوية الدولة ناظراً إلى إسلامها فهو استخدامه لوجود غير المسلمين في السودان، وكانوا أمة من الناس قبل انفصال الجنوب، للقول بأن هوية الدولة الإسلامية مما يغمط حقوقهم كمواطنين، وقولهم هذا حق إلا أن في التشريع من الدماثة ووسع الحيلة ليعقد في الحلال حقوق سائر من في الأمة، فليست خطة الإسلاميين في السودان ودولتهم نهاية الأرب.

ونعرض لمزيد من حيل الحداثيين التفاتاً للجهة الأخرى ما طرأ طارئ الدين والحكم.

السودان : سباق المبادرات؟!

وجه الحقيقة
إبراهيم شقلاوي



Shglawi55@gmail.com

يمر السودان بمنعطف تاريخي حرج تتشابك فيه الأزمات السياسية والعسكرية مع تدخلات إقليمية ودولية ، مؤخرا كشفت الوقائع عن سباق محموم بين الفاعلين الدوليين للبحث عن حل يضمن إنهاء الحرب، في هذا السياق تعددت المبادرات التي تحاول طي هذا الملف، وسط بيئة داخلية مضطربة ومصالح خارجية متشابكة . ورغم الجهود المبذولة يبقى النجاح رهينًا بقدرة السودان على فرض شروطه الوطنية واستغلال التغيرات على الأرض لتحقيق سلام عادل ومستدام ، وفقا لذلك تبرز عدة مؤشرات دالة علي نجاح هذه المساعي منها الانخفاض النسبي للعمليات العسكرية لتمكين النشاط السياسي والدبلوماسي .

كذلك الإجراءات المتخذة مؤخرا في فتح ممرات آمنة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى بعض المناطق . كذلك نتابع تصاعد التحركات الدبلوماسية من عدد من الدول مثل تركيا ومصر والسعودية وموريتانيا لدعم جهودها للوساطة ، مما يشير إلى رغبة إقليمية في كسر الجمود السياسي وتوجيه الأطراف السودانية نحو الحلول التفاوضية . هذه المؤشرات تدل على أن هناك تفاهمات تجري ربما تُمهّد الطريق نحو إيقاف الحرب التي أوشكت علي الدخول في العام الثالث .

من خلال هذا الواقع بإمكاننا أن نمضي في قراءة استباقية لمسار المبادرات التي بدأت تكشف عن نفسها حيث تبرز المبادرة التركية : التي طرحتها تركيا مؤخرًا والتي حملها إلى الحكومة السودانية نائب وزير الخارجية التركي وهي تهدف إلى خفض التوتر بين السودان والإمارات وصولا لوقف الحرب ، قامت هذه المبادرة بحسب تسريبات إعلامية على ثلاث بنود رئيسية أولها خفض التوتر الإعلامي والسياسي بين البلدين واعادة النشاط الدبلوماسي . بما يمكن من الانتقال إلى مرحلة أخرى يتم بموجبها وقف الإمارات دعمها العسكري لمليشيا الدعم السريع. مقابلها يسحب السودان شكواه ضد الامارات أمام مجلس الأمن الدولي ، ثم بموجب ذلك يتم الجلوس المباشر بين قيادة البلدين . لمناقشة الملفات العالقة رغم أن المبادرة تبدو متوازنة اعتمادا علي الانتقال المتدرج في تنفيذ البنود ، إلا أنها تحتاج إلى معالجة دقيقة . لذلك من الأفضل التعامل معها عبر منهج مرحلي يبدأ بخفض التصعيد الإعلامي كمدخل لتهيئة الأجواء ، مع ربط ذلك بالتزام الإمارات الفوري بوقف إمداد المليشيات بالسلاح. ثم تعزيز الحوار حول القضايا العالقة ، على أن يكون ذلك مرتبطًا بخطوات ملموسة على الأرض . وجعل سحب الشكوى من مجلس الأمن خطوة نهائية تُنفذ بعد تحقيق التزامات موثقة من الجانب الإماراتي بشهادة الوسطاء .

أيضا ضمن هذا الحراك تبرز المبادرة المصرية : التي أعلن عنها في القاهرة وزير المالية السوداني جبريل ابراهيم حيث تسعى مصر لاستثمار علاقتها الإستراتيجية مع السودان من خلال هذه المبادرة التي تهدف لجمع الأطراف السودانية والإماراتية على طاولة الحوار بصورة مباشرة ، لكن المبادرة تواجه تحديات تتمثل في أنها لم تعلن بصورة رسمية من الجانب المصري كذلك محدودية الدعم الدولي لها بالرغم من ان مصر بدات تفاهمات خلال الفترة الماضية مع دولة تشاد واستضافت مؤتمر للأحزاب السودانية وتجري ترتيبات لإعادة تنظيم جولة ثانية أوسع تشمل جميع الاحزاب السودانية بلا استثناء .

ايضا في خضم هذه التشابك يبرز المسار الأممي الداعم لمنير جدة الذي يمثل الإطار الدولي الأكثر نضجًا ، أقر هذا المسار في 11 مايو من العام 2023 ما عرف بإتفاق الترتيبات الامنية و إنسانية تبدأ بالإعلان عن وقف إطلاق النار وفتح الممرات الإنسانية ، تعقبها عملية أمنية تخلي بموجبها مليشيا الدعم السريع كافة الأعيان المدنية ومنازل المواطنين وتتجمع في معسكرات تمهيدا لدمجها وفقا لقانون القوات المسلحة السودانية هذا المسار بالرغم من أنه واضح وتقول الحكومة السودانية أنها سلمت الوسطاء خارطة طريق لتنفيذه إلا إنه يواجه صعوبات بسبب ضعف آليات التنفيذ وغياب الثقة بين الأطراف . رغما عن ذلك يبقى هو المسار الأكثر تأهيلًا نظرا لقبوله من جميع الأطراف .

لذلك فإن دمج المبادرات الإقليمية ، خاصة التركية والمصرية ، تحت مظلة جدة يضمن تنسيق الجهود وتخفيف التنافس بين الأطراف الدولية ، ما يعزز فرص تحقيق تقدما ملموسا ربما يؤدي إلى وقف الحرب في وقت وجيز بالنظر للثقل الدبلوماسي الذي تتمتع به الاطراف مجتمعة . بالرغم من كل هذه المساعي الجيدة وتطلع السودانيون للسلام واستعادة الأمن لكن يظل دور الجيش السوداني في هذه المعادلة مهما جدا في دعم هذه المبادرات بالنظر إلى أهمية تفوقه على الأرض الذي يعد عاملًا حاسمًا في تحسين موقف الحكومة خلال أي عملية تفاوضية محتملة .

فإن أي مفاوضات دون تفوق ميداني ستكون الحكومة عرضة لابتزاز الأطراف الخارجية والمتمردين . كذلك هناك عاملا مهما في تسريع عملية نجاح المبادرات وهو الغطاء الدولي الفاعل إذ لا يمكن تحقيق سلام مستدام دون دعم دولي وإقليمي حقيقي يضمن دمج المبادرات المختلفة تحت رعاية منبر جدة يوفر منصة موحدة تضمن الالتزام بتسويات تعالج تداعيات الحرب. هذا بالإضافة إلى أهمية الارادة الداخلية المتمثلة في الشعب السوداني ومكوناته السياسية حيث يجب على الفاعلين السياسيين في الداخل أن يتوافقوا على الحلول السلمية. كذلك على الإعلام الوطني أن يوجّه جميع الجهود نحو الخيارات التي تعزز السلام والأمن وتحفظ السيادة الوطنية .

لذلك وبحسب ما نراه من وجه الحقيقة فإن مستقبل السلام في السودان يعتمد على قدرة البلاد على توظيف التغيرات الميدانية لصالح السلام واستعادة الأمن ، مع إدارة متوازنة للعلاقات الإقليمية والدولية. لأن بلادنا بحاجة لبناء علاقات منتجة تعينها علي بناء مشروع وطني جامع لكل أهل السودان بلا استثناء دون خضوع للإملاءات أو الاطماع الخارجية .

دمتم بخير وعافية .